

893.799.2

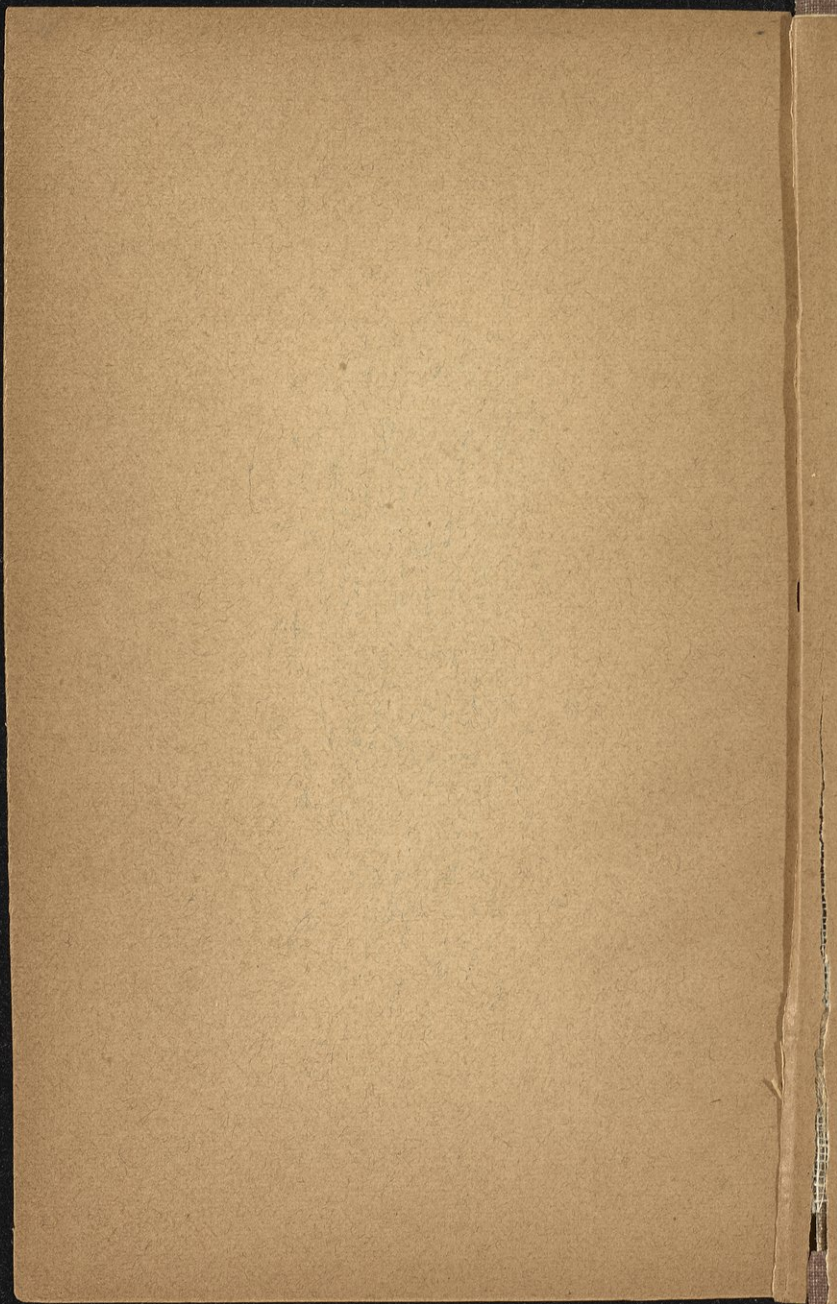
R49

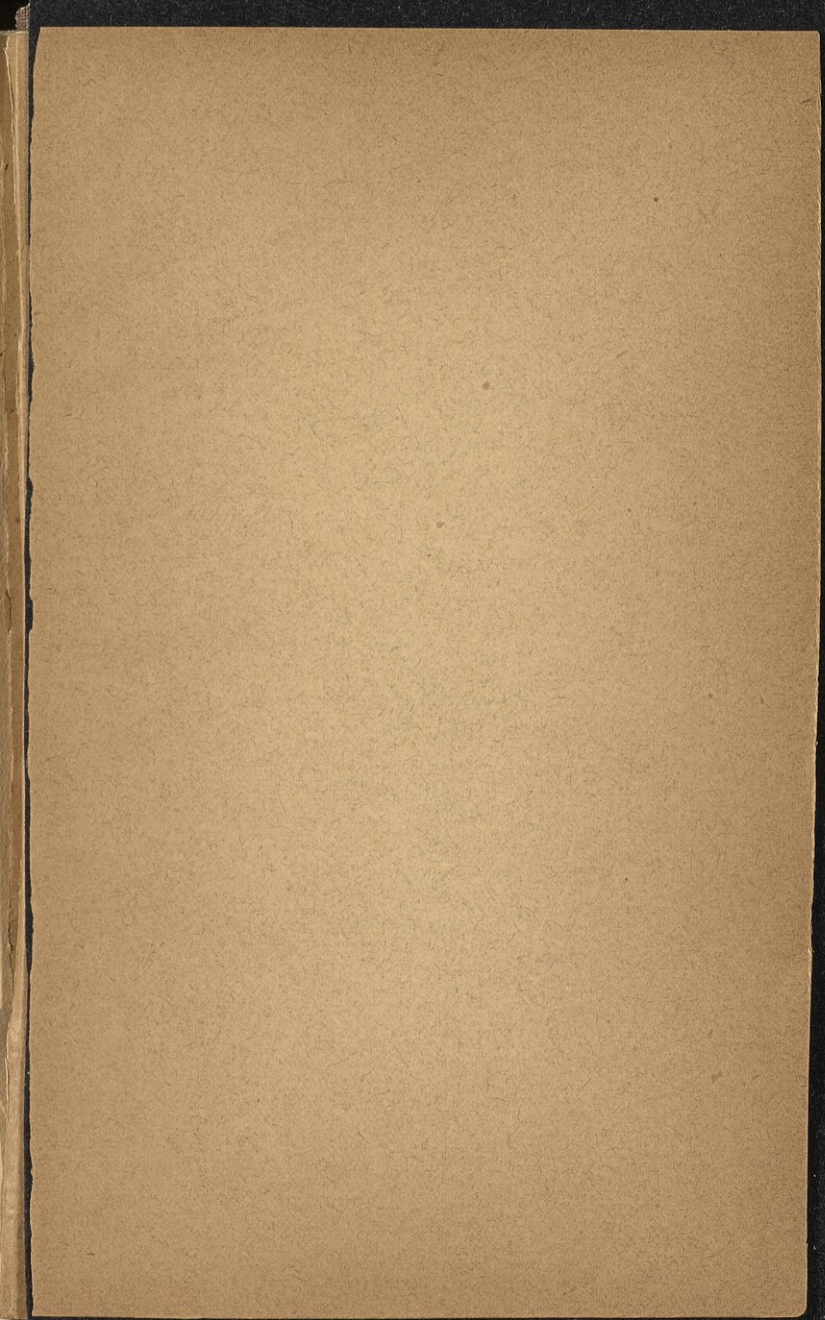
Columbia University
in the City of New York
Library

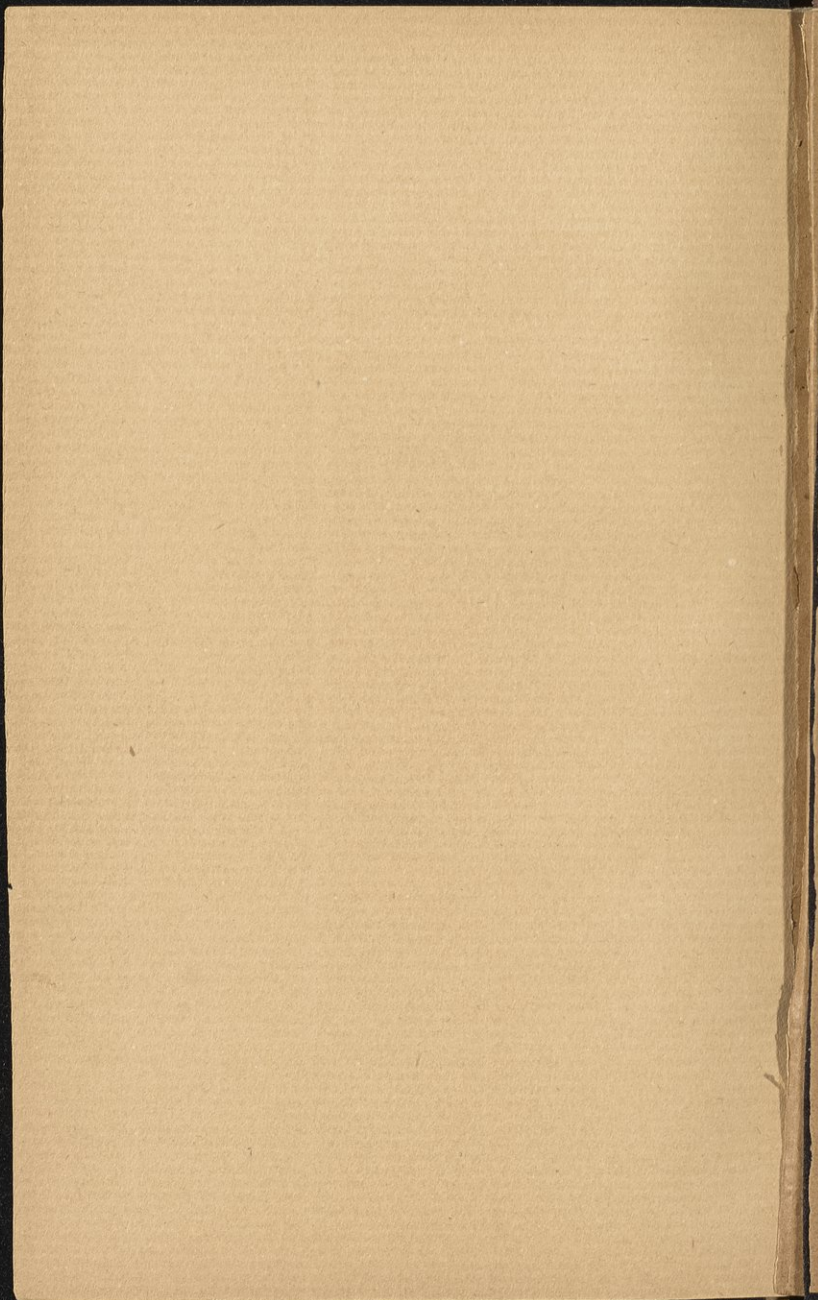


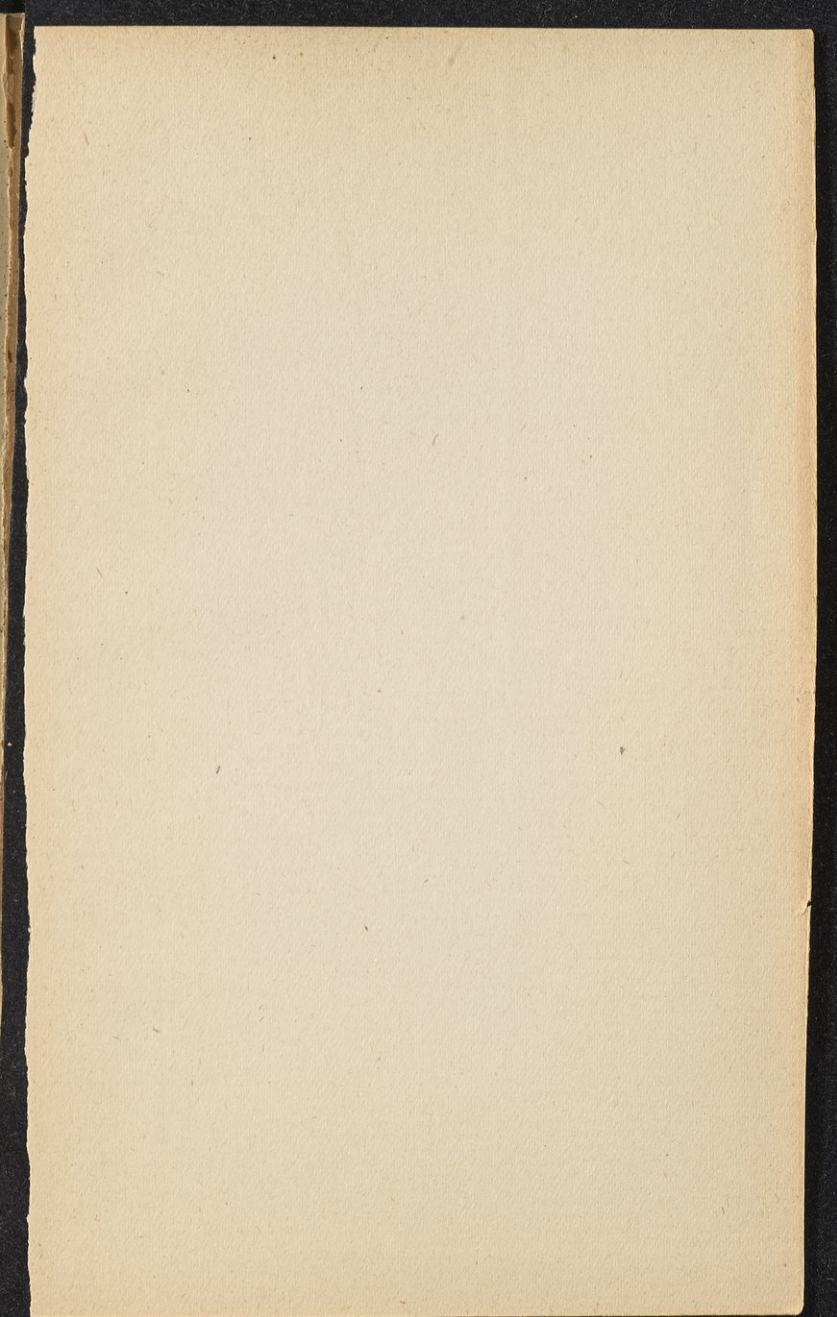
GIVEN BY

Alexander I. Cotheal

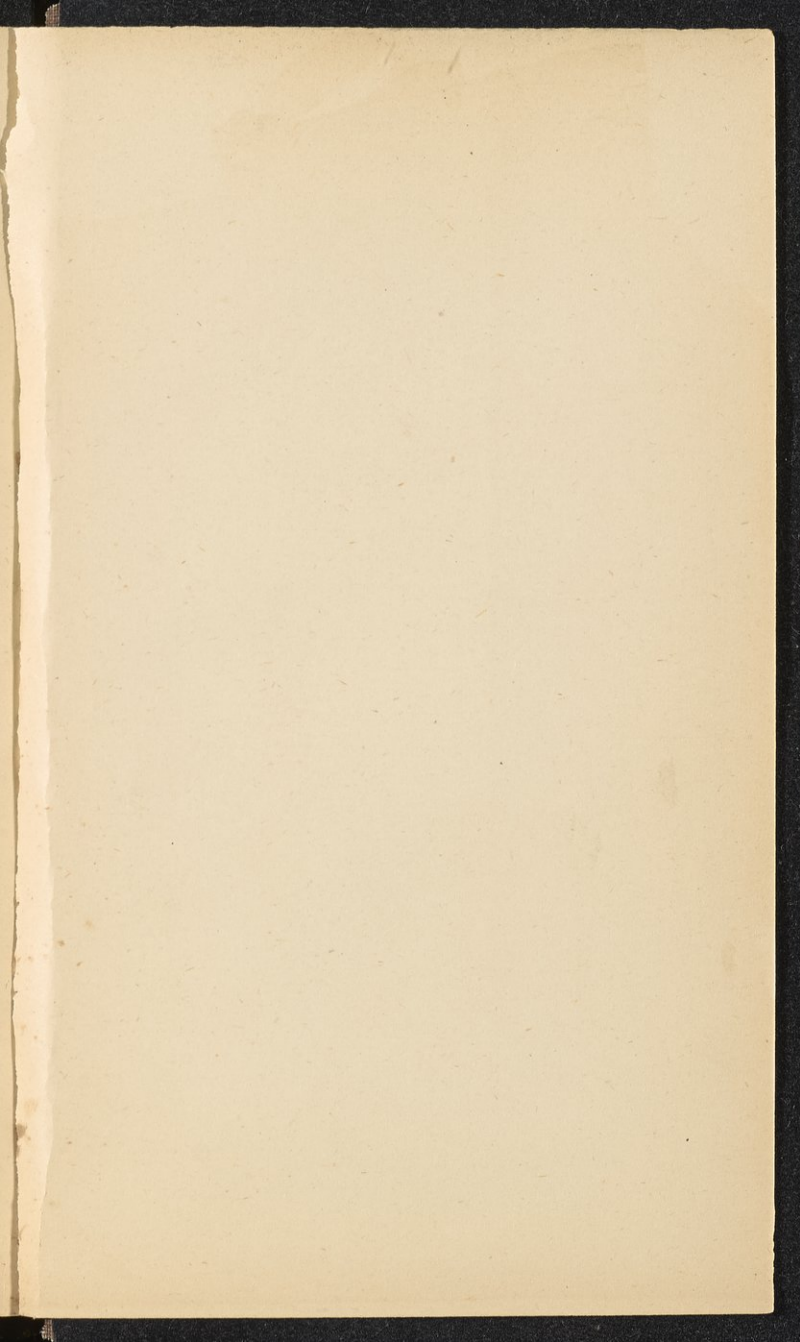


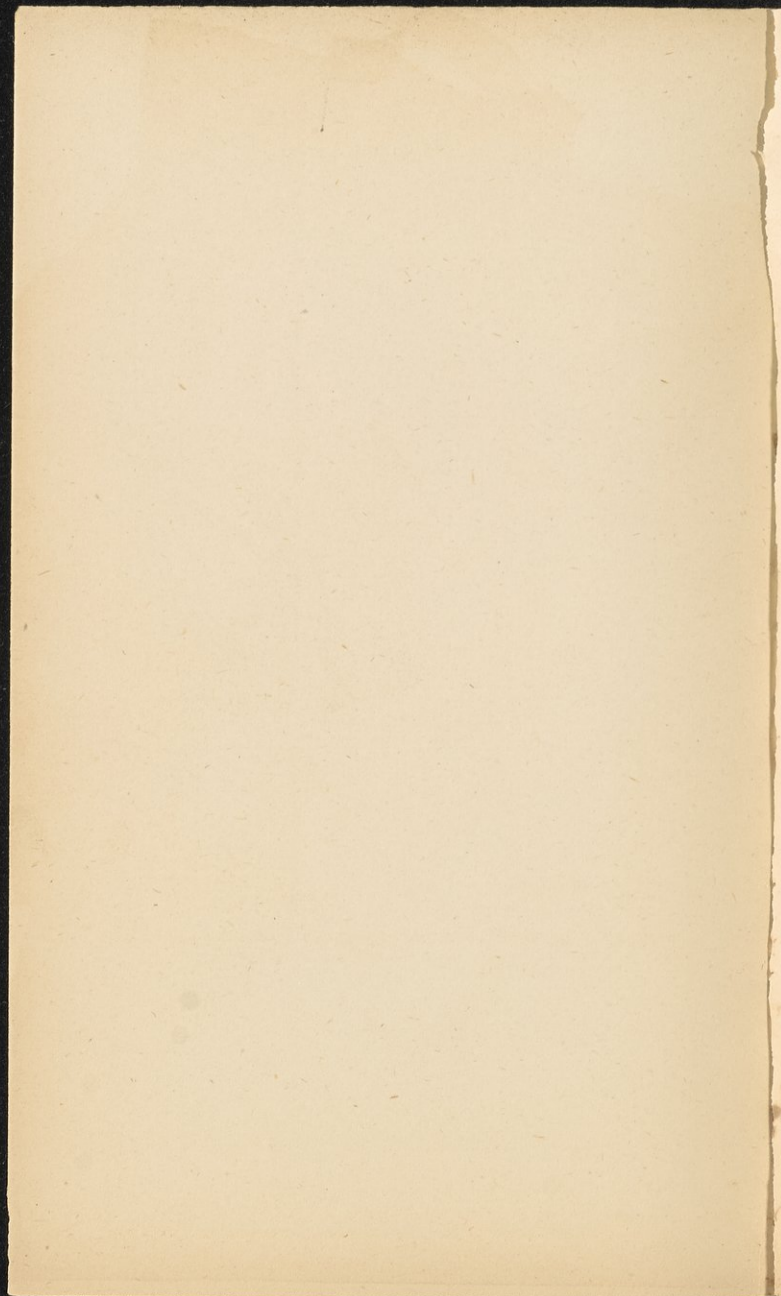


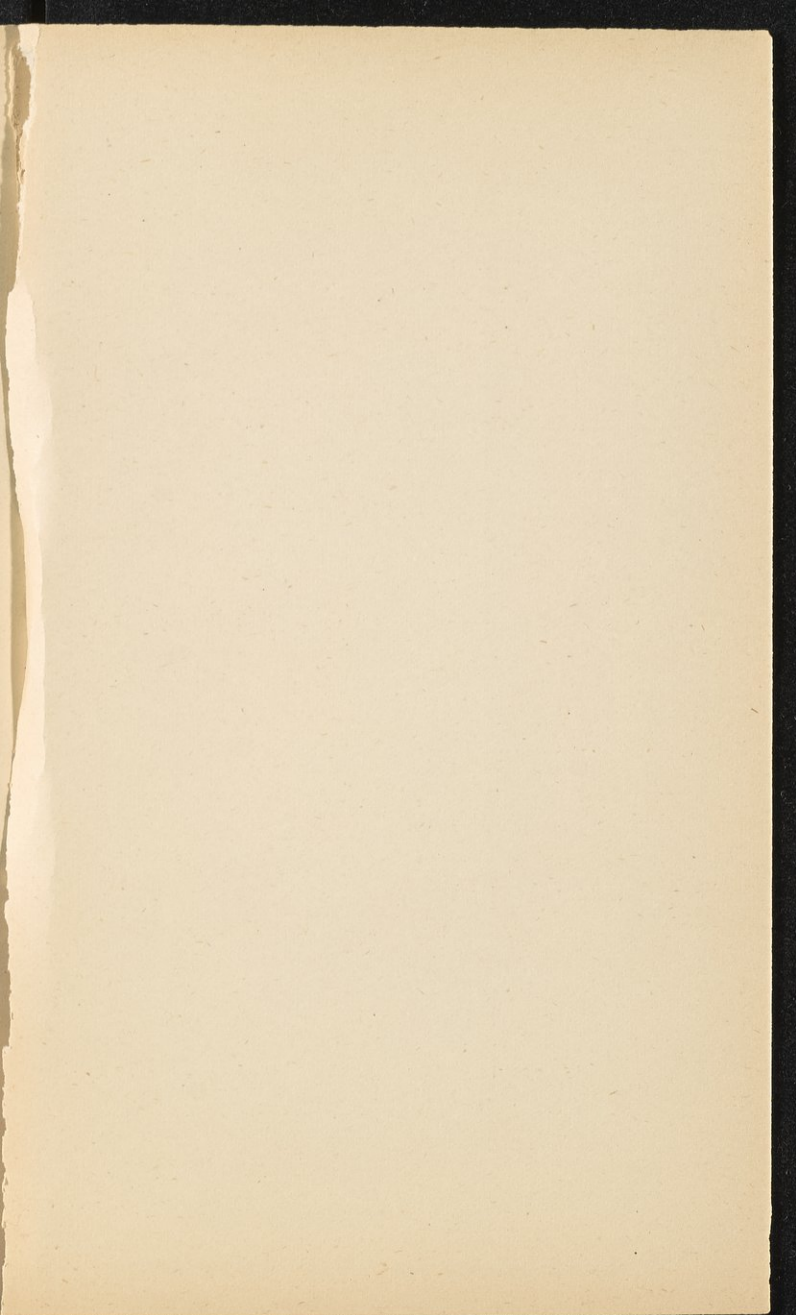


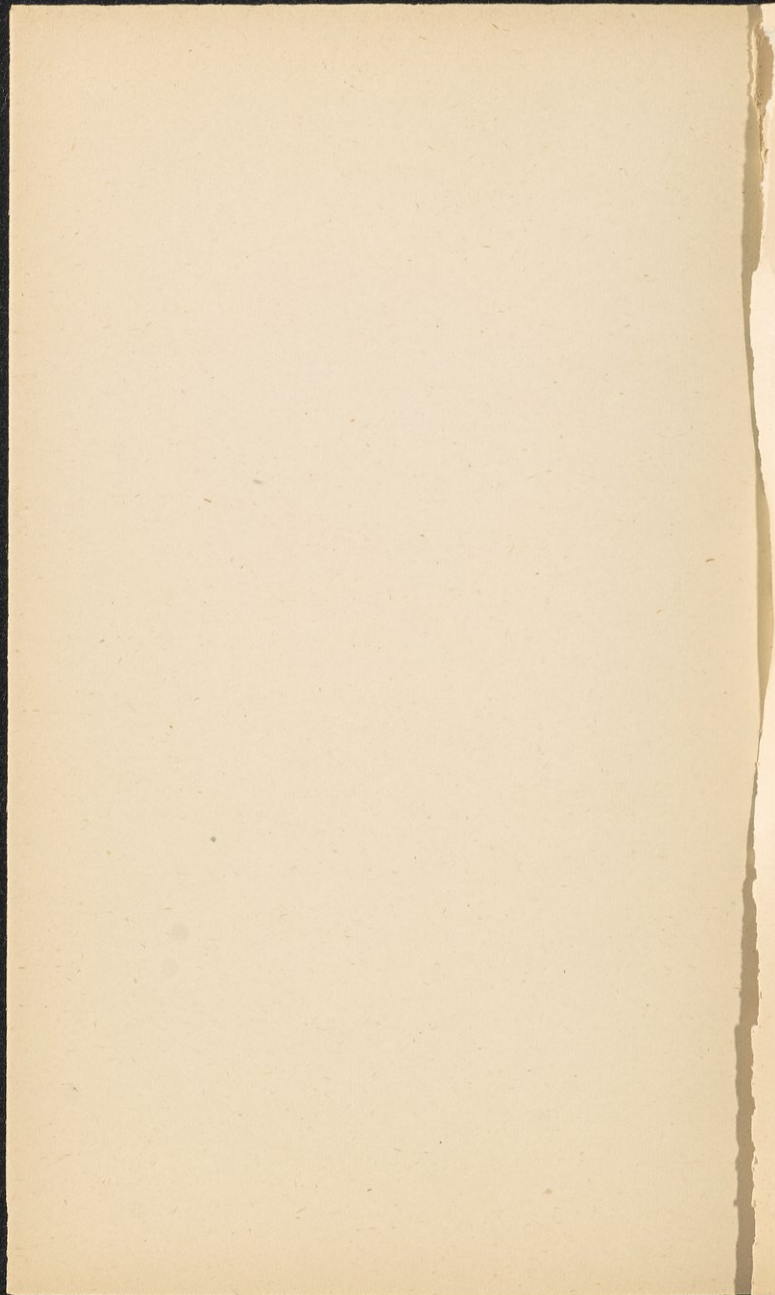


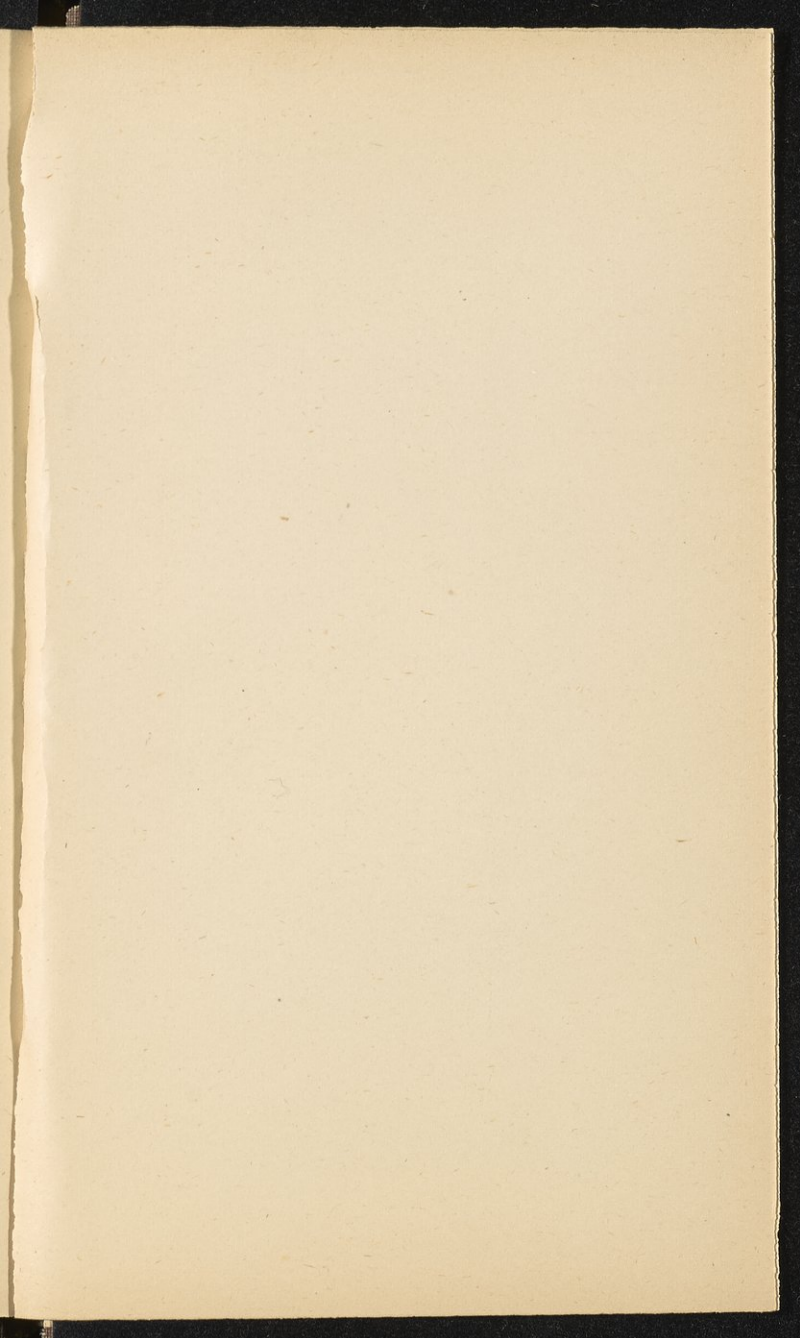
A

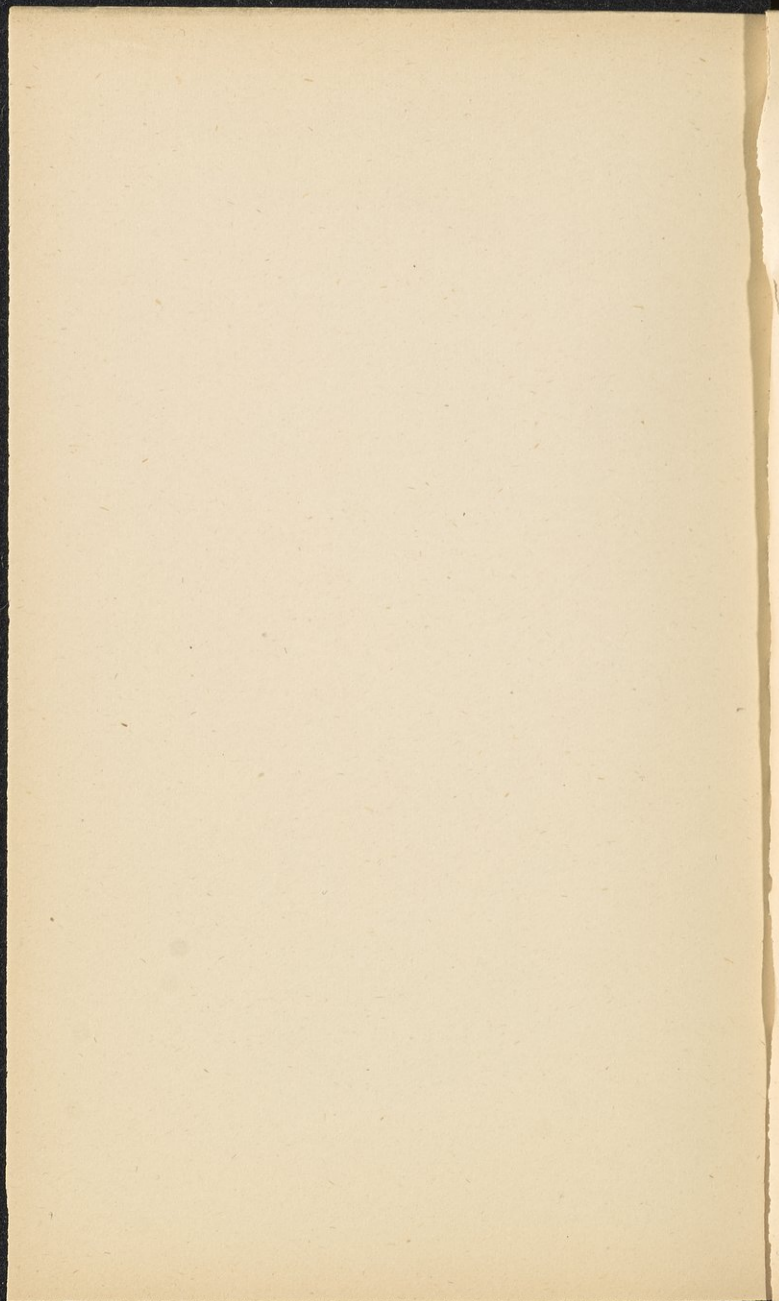


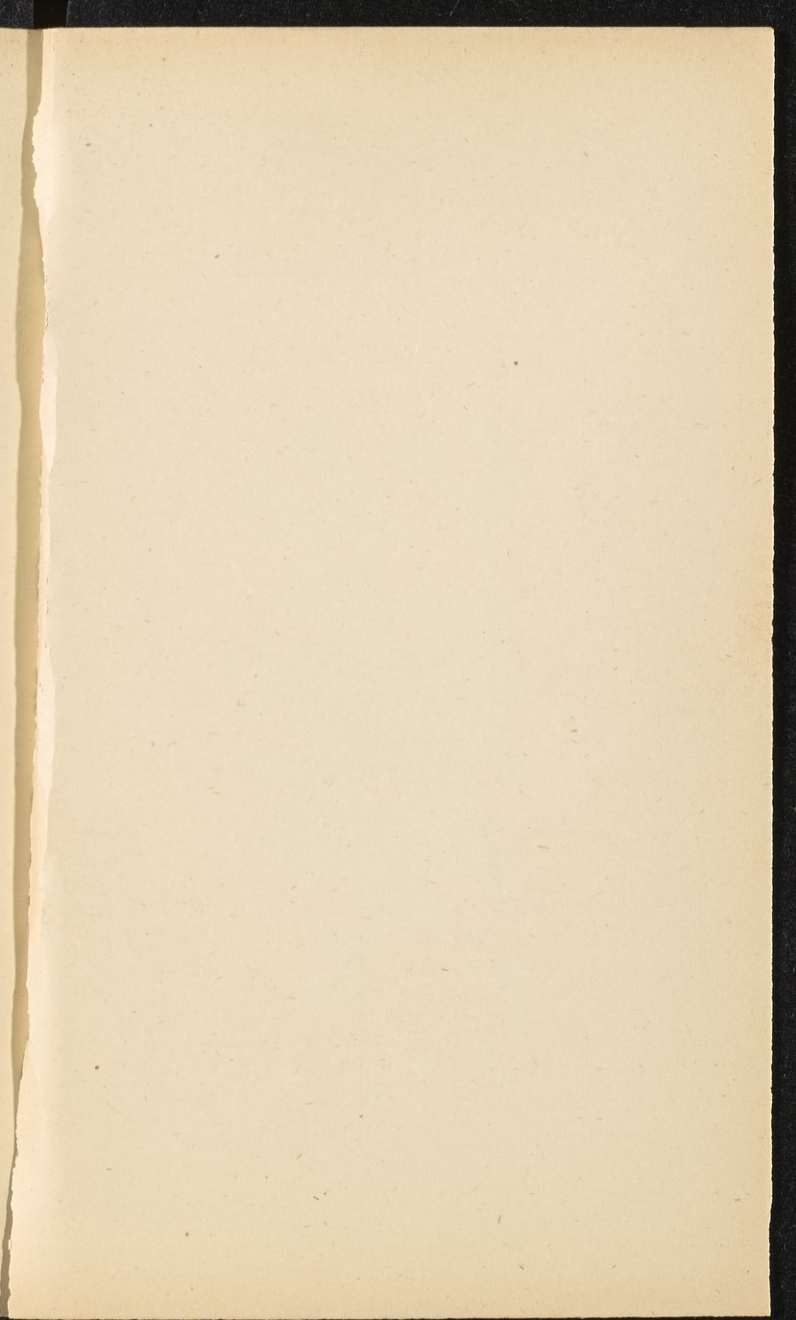


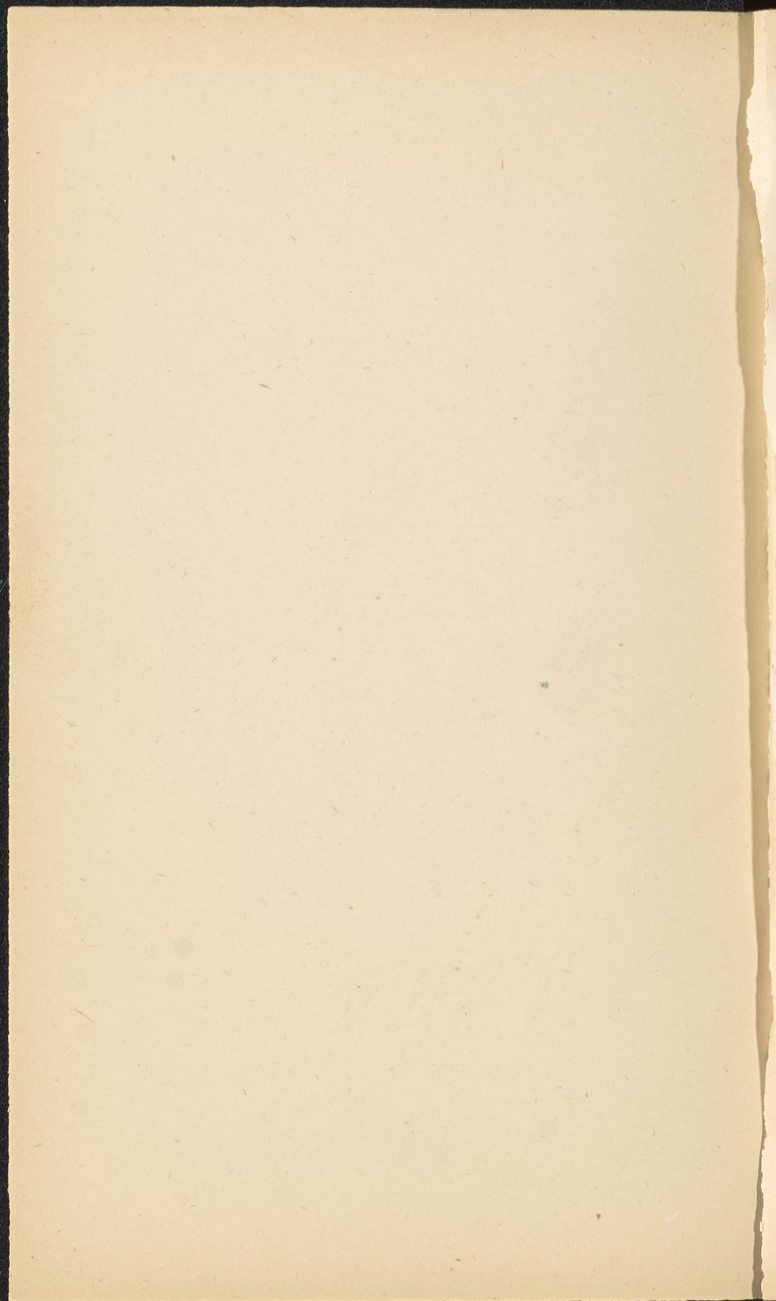


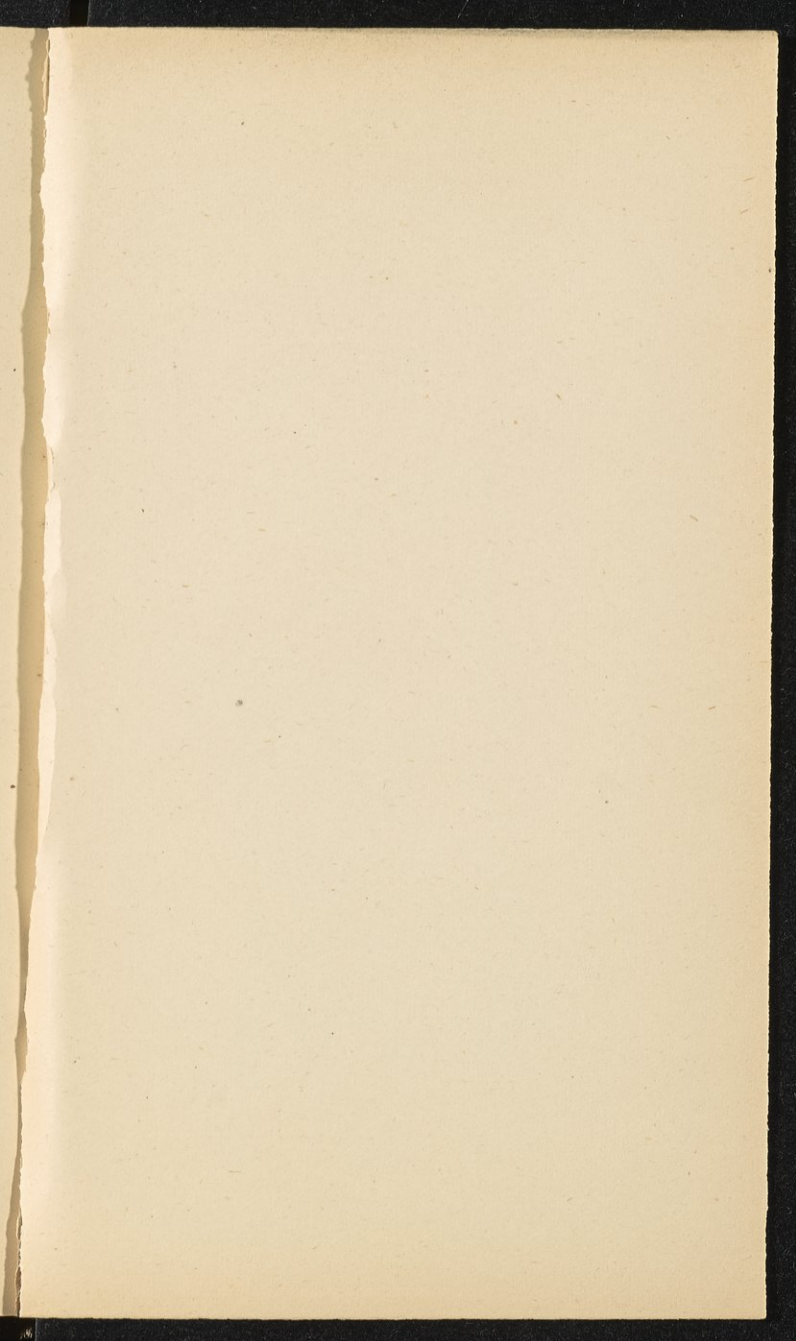


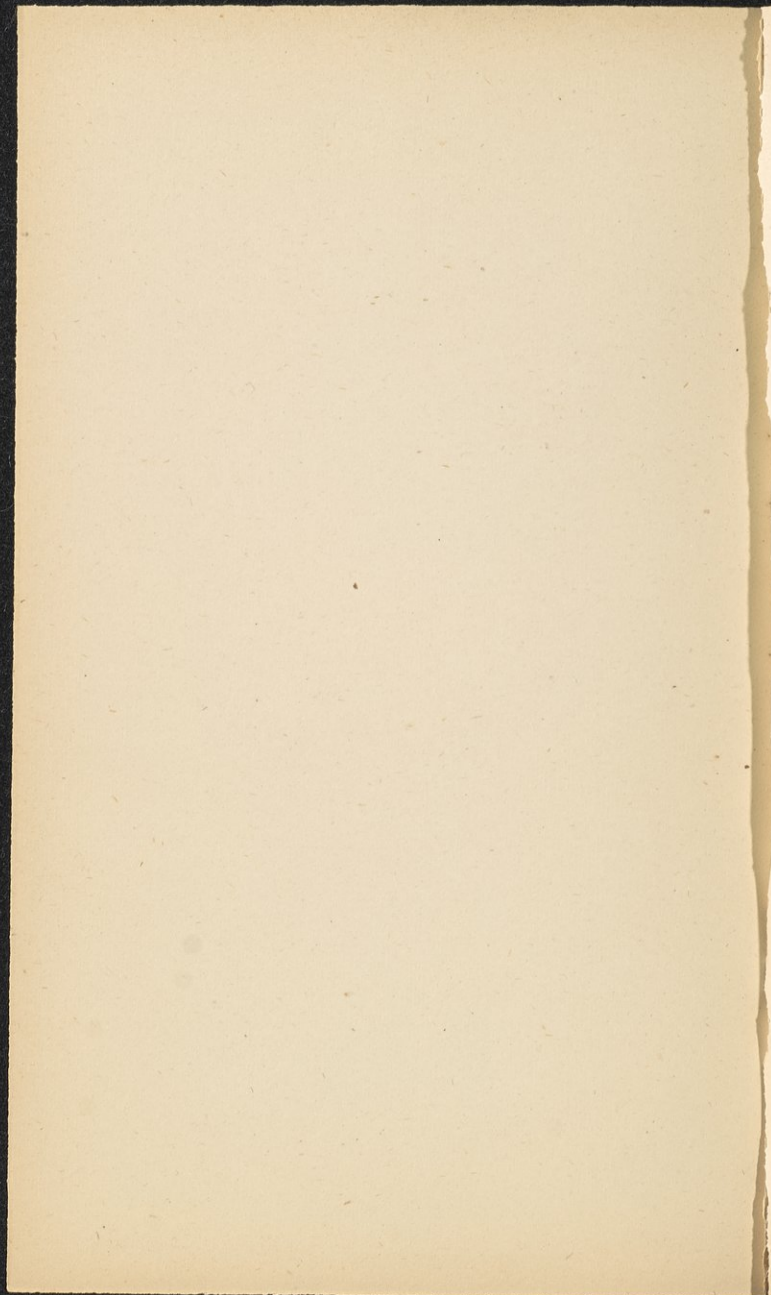


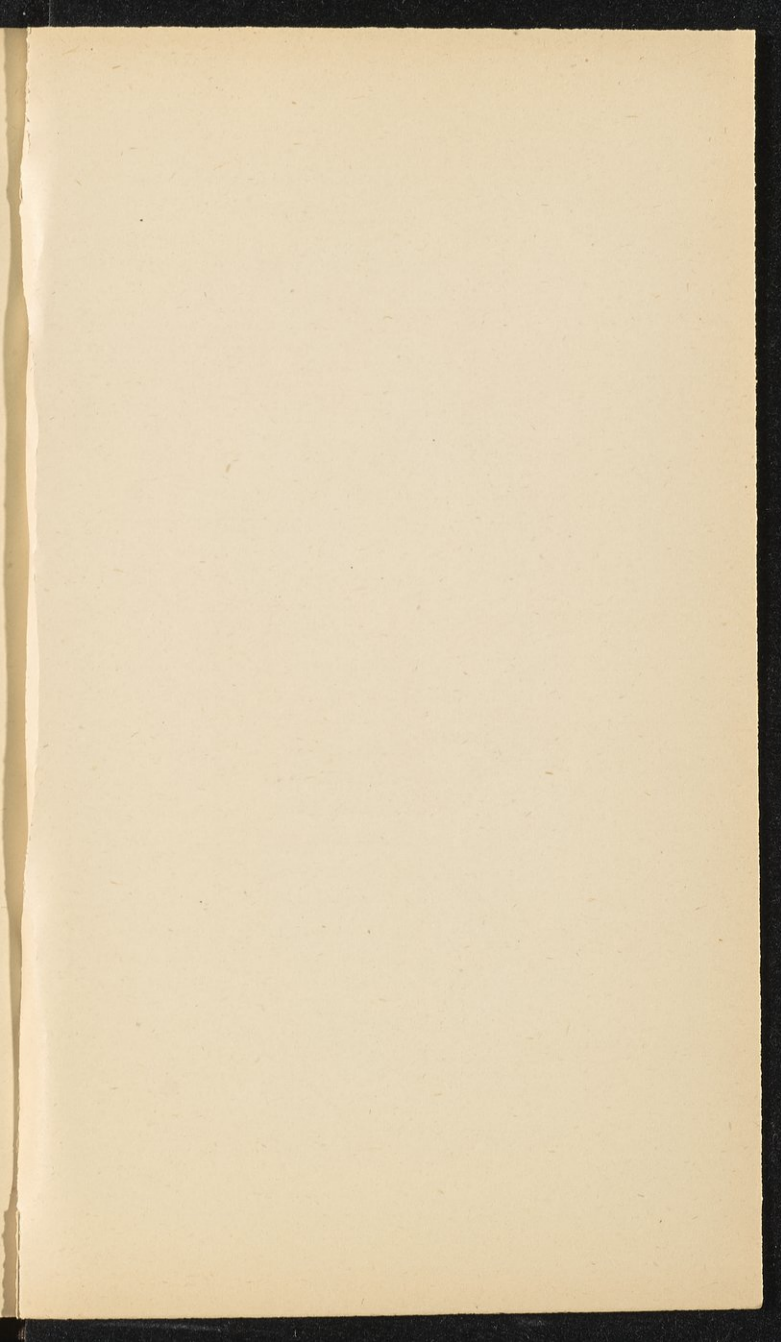


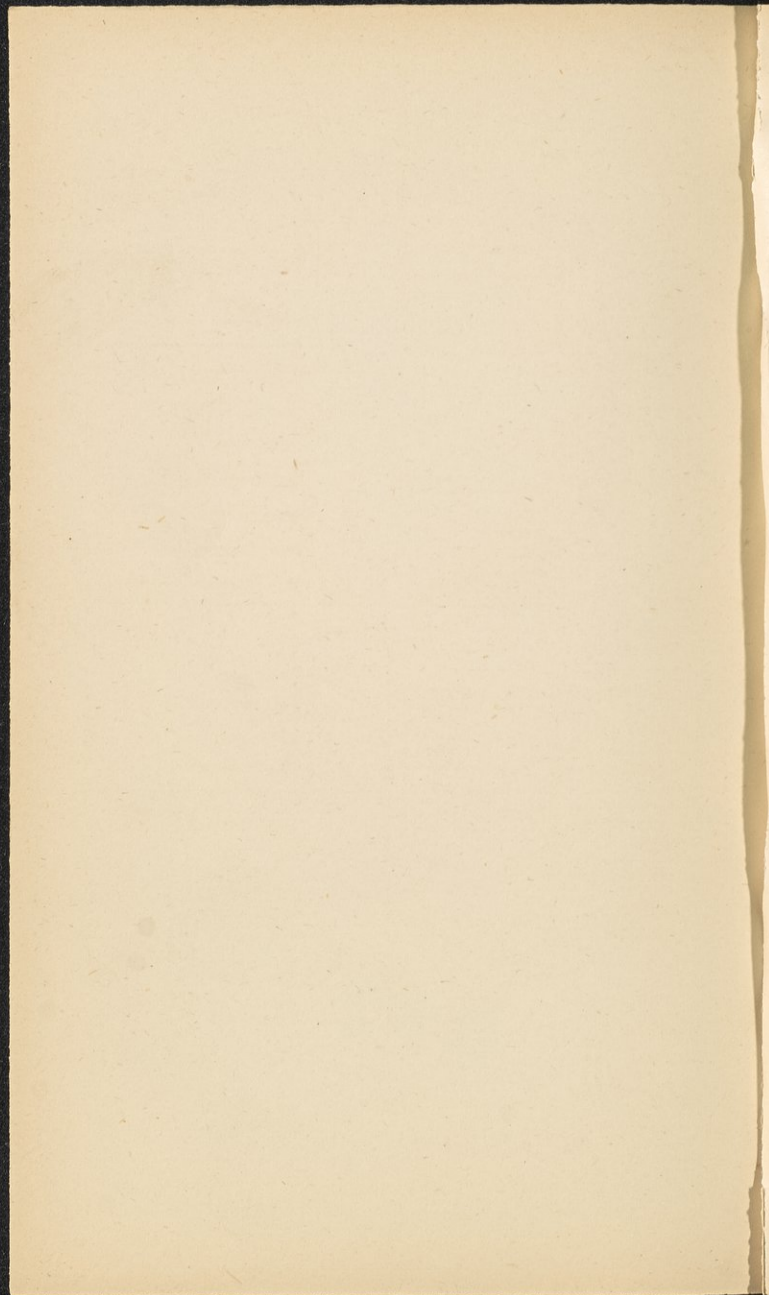


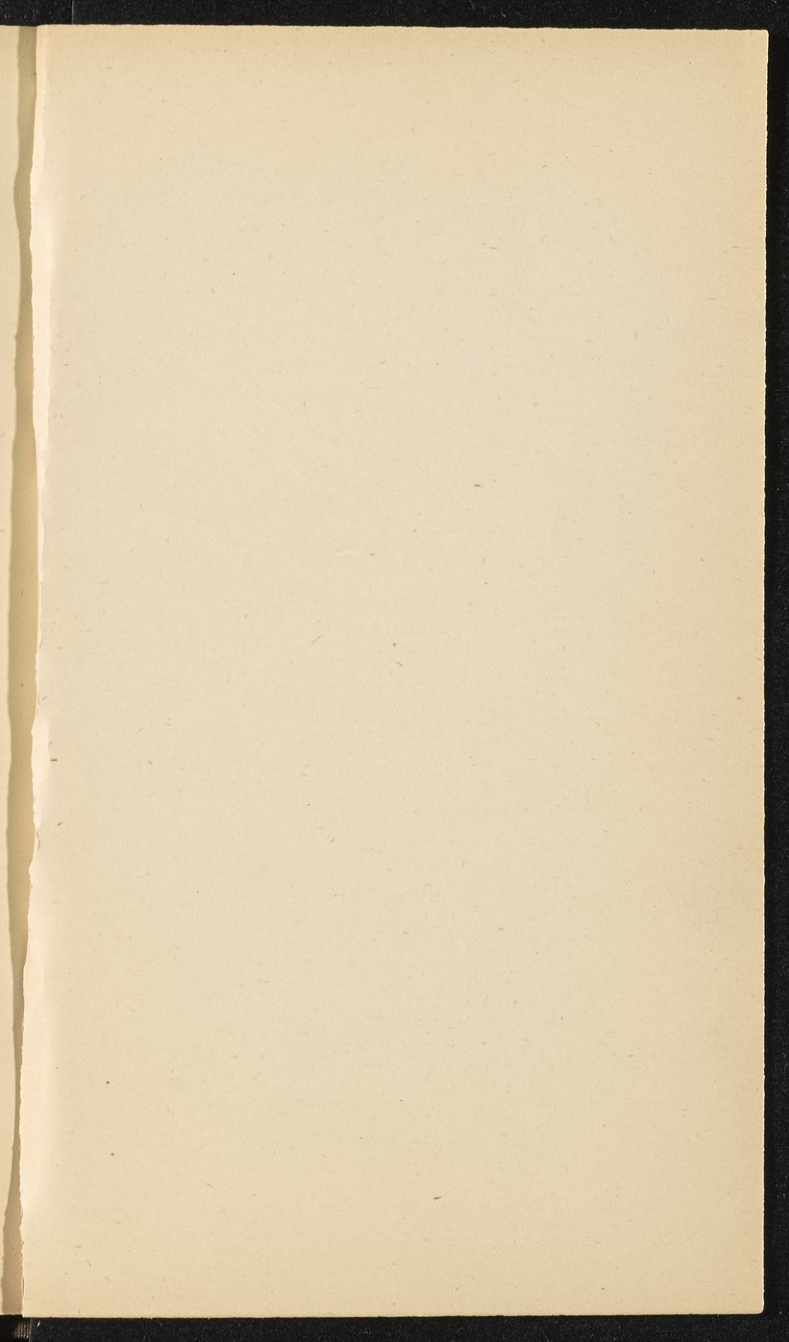


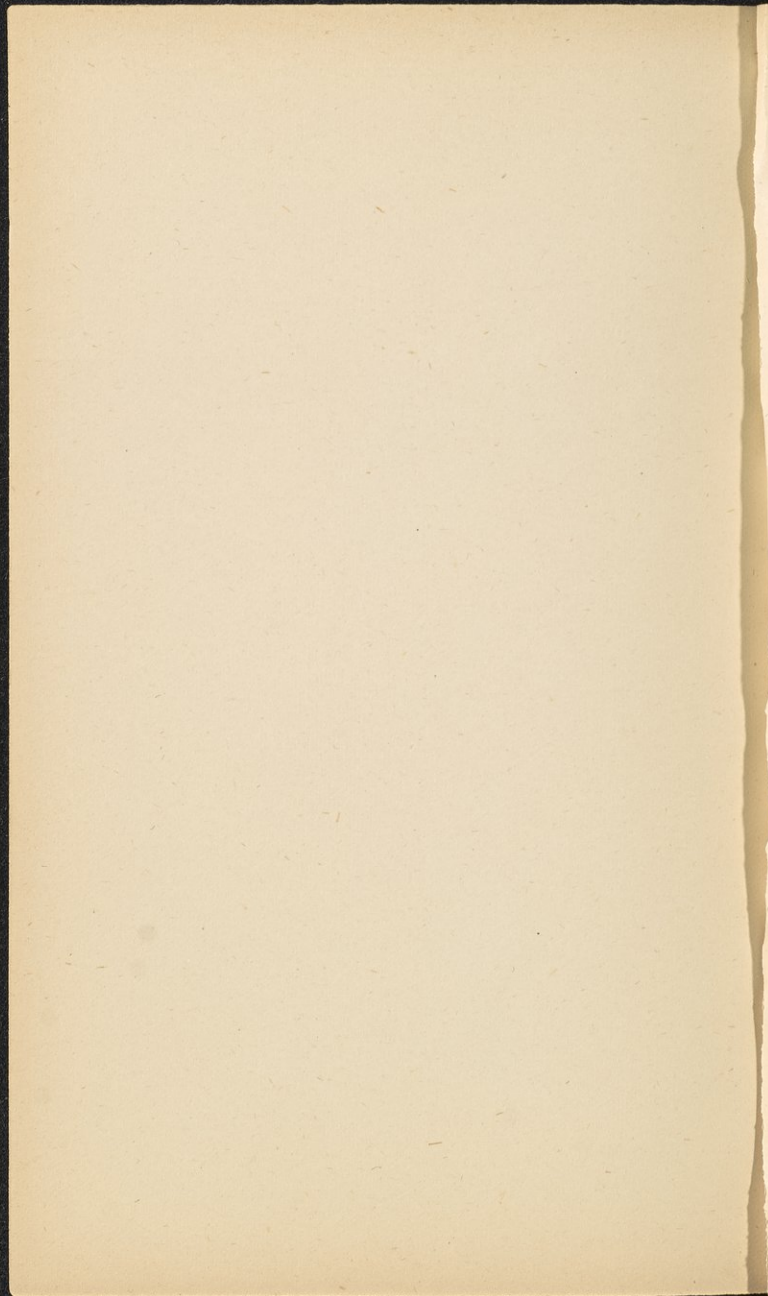


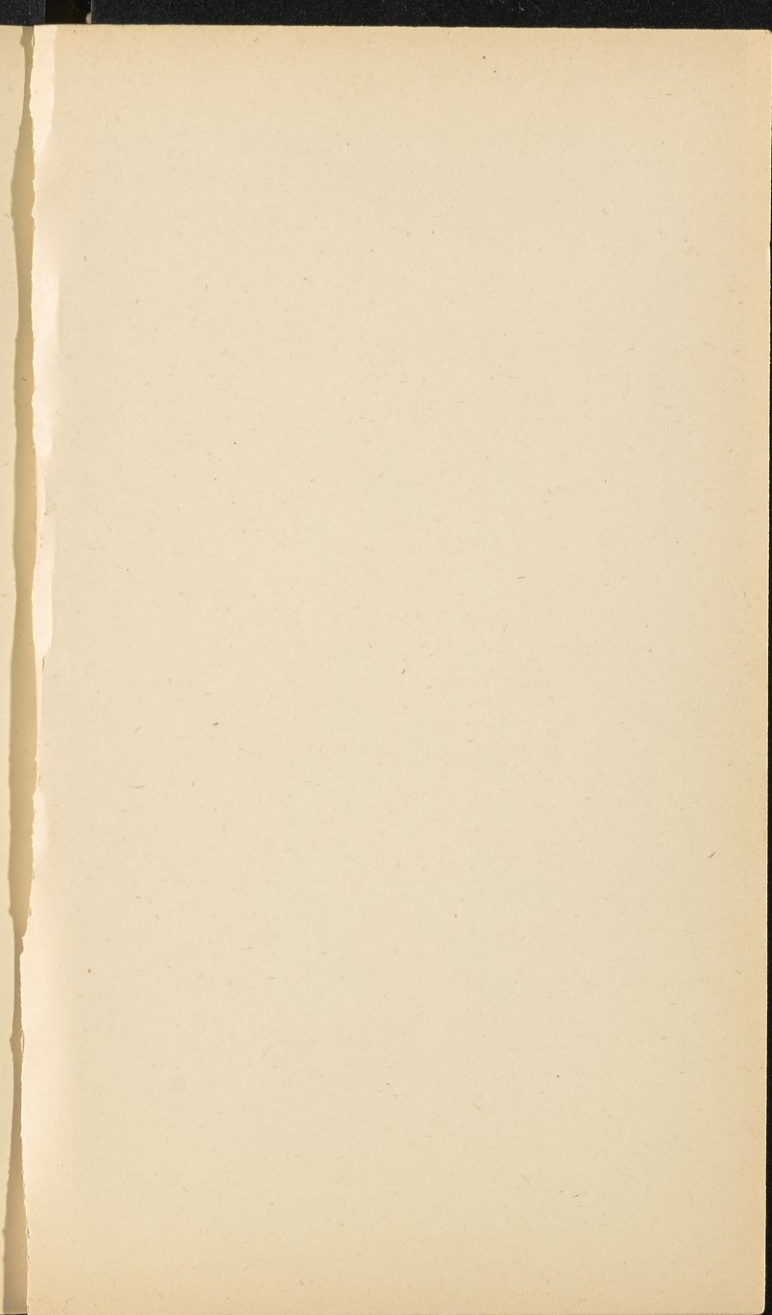


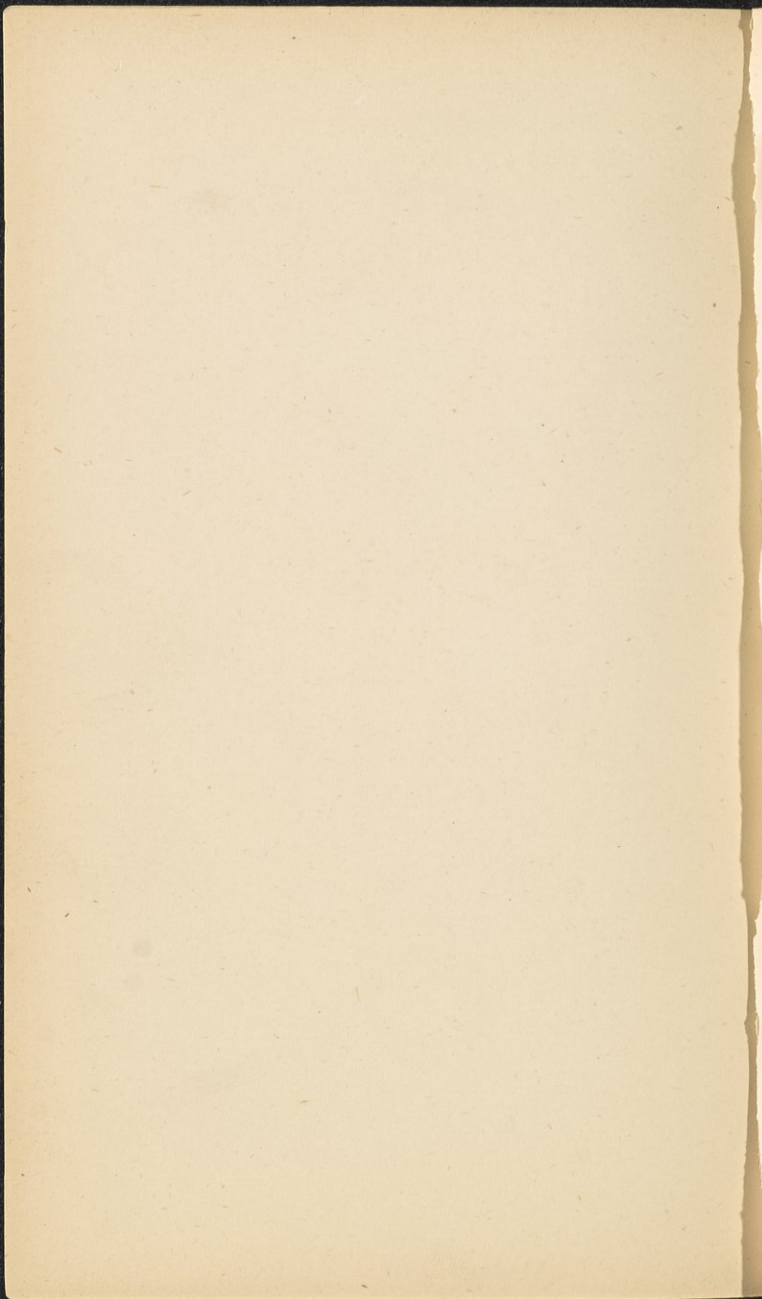


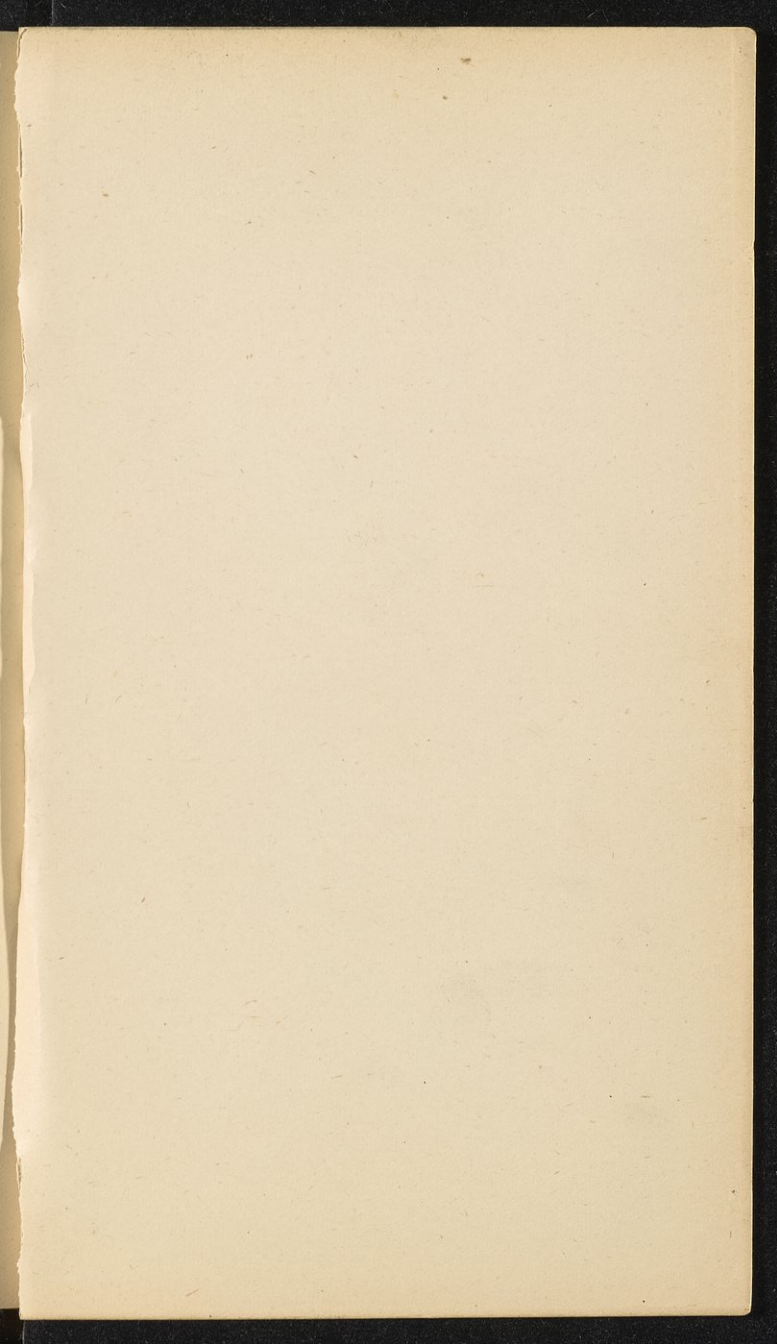


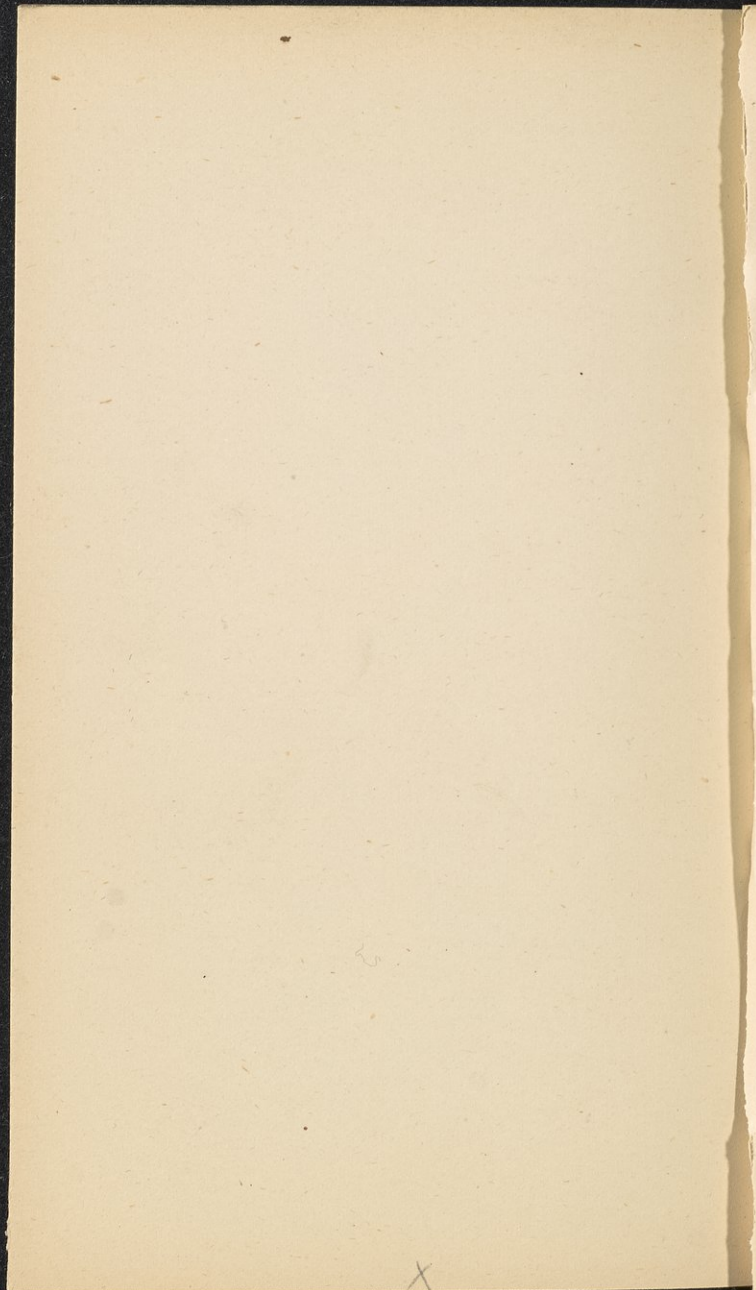


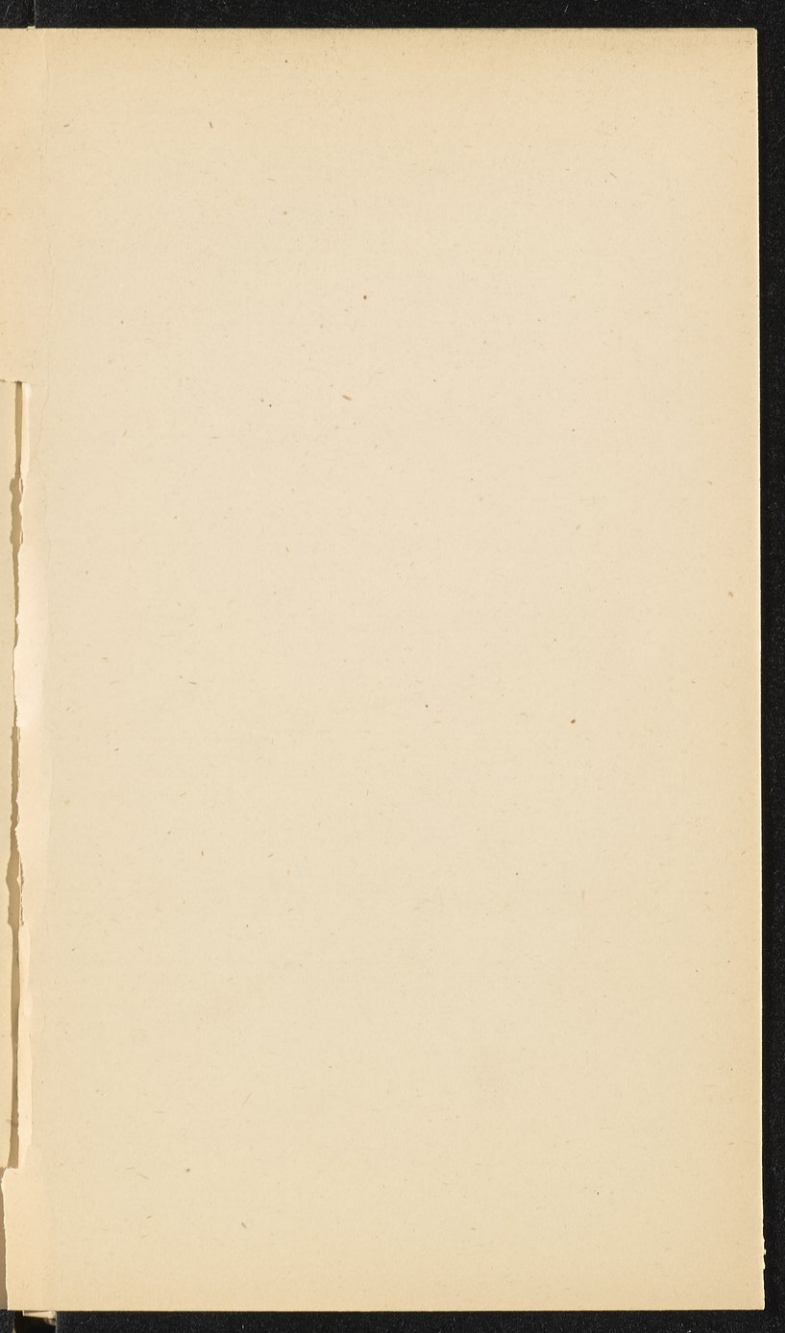


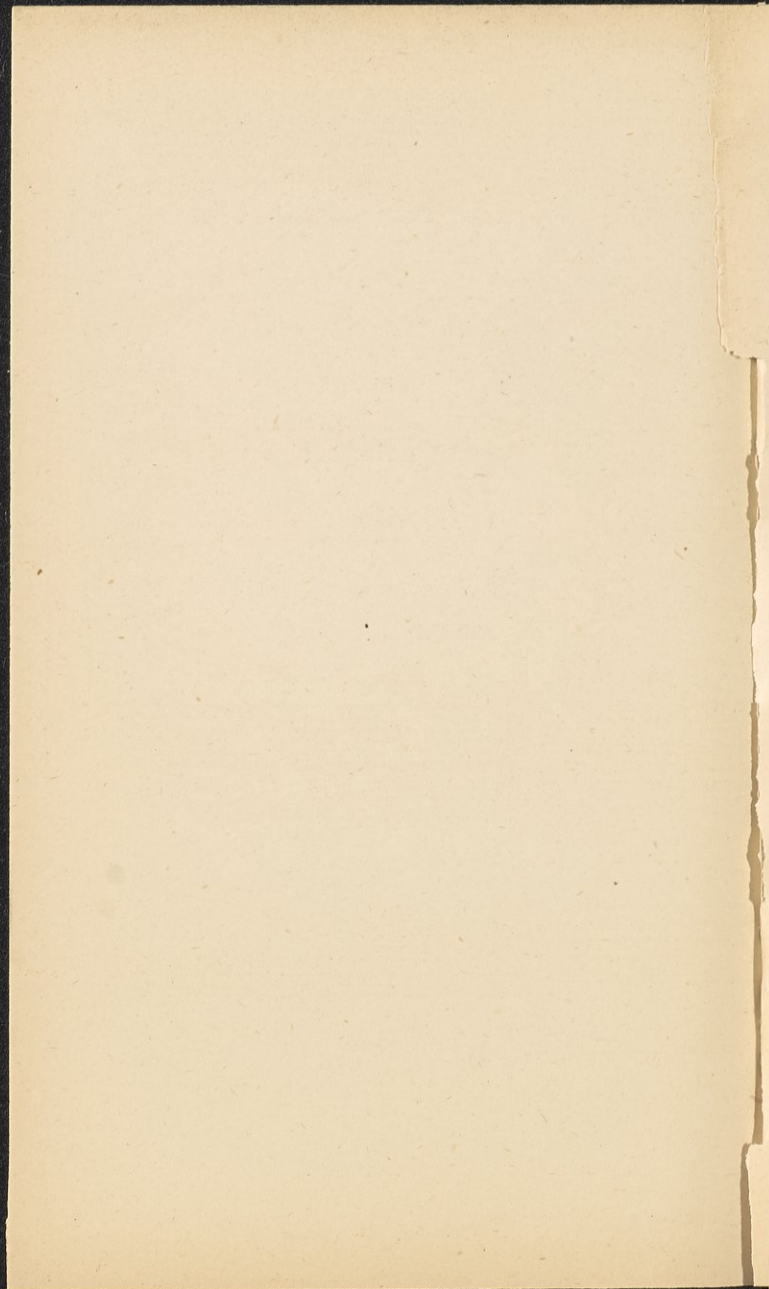


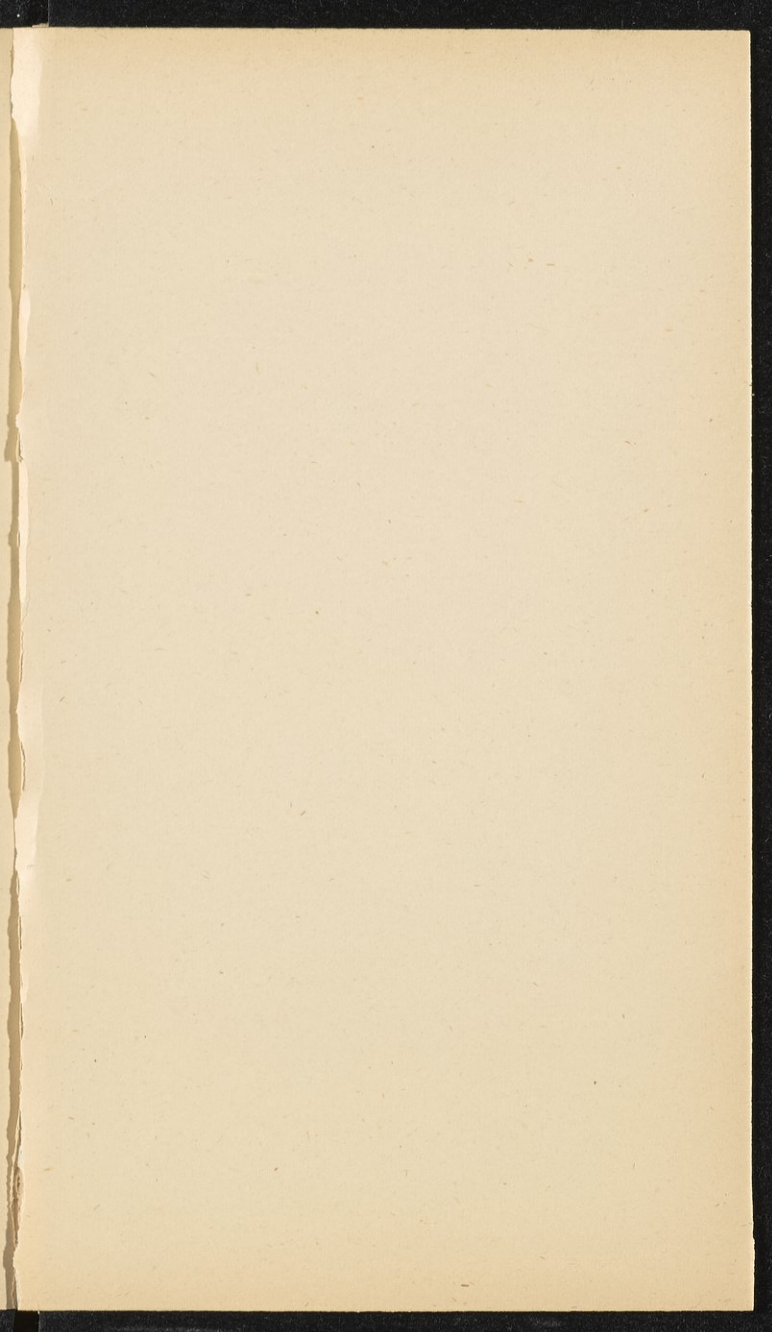


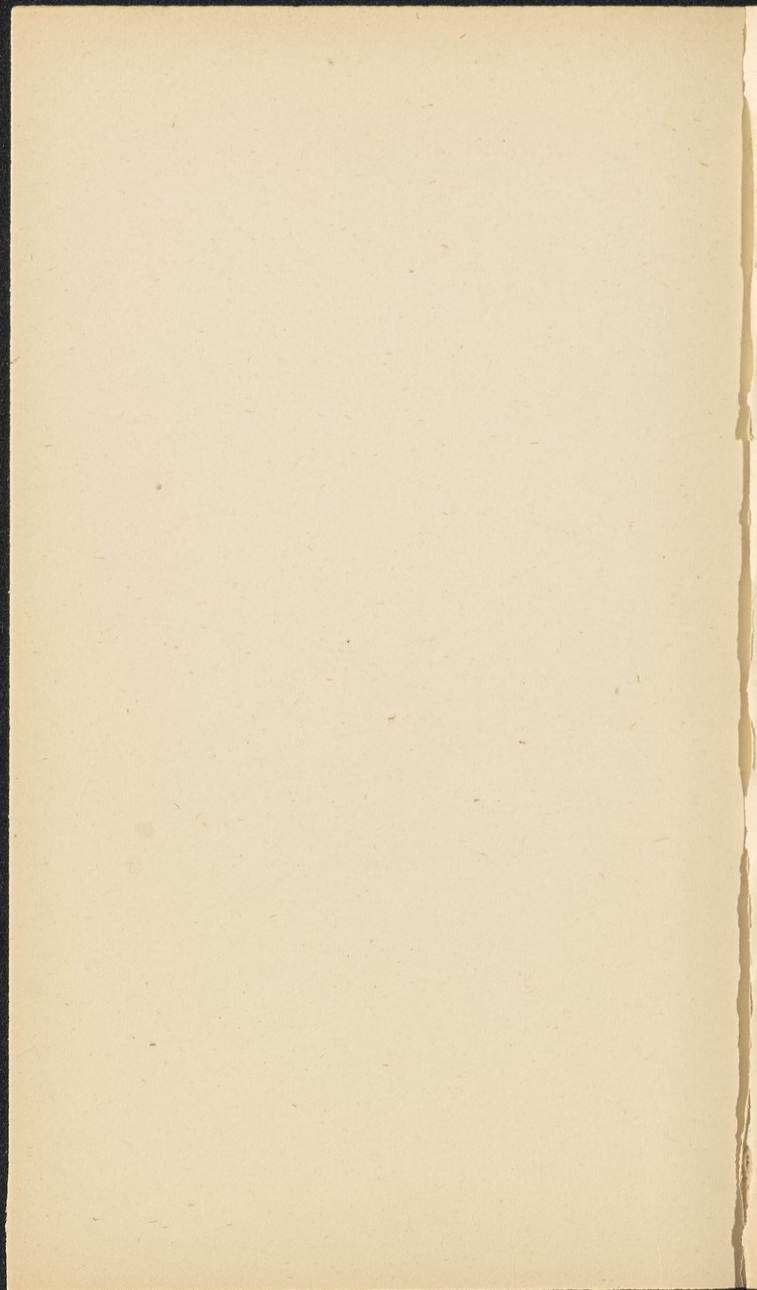


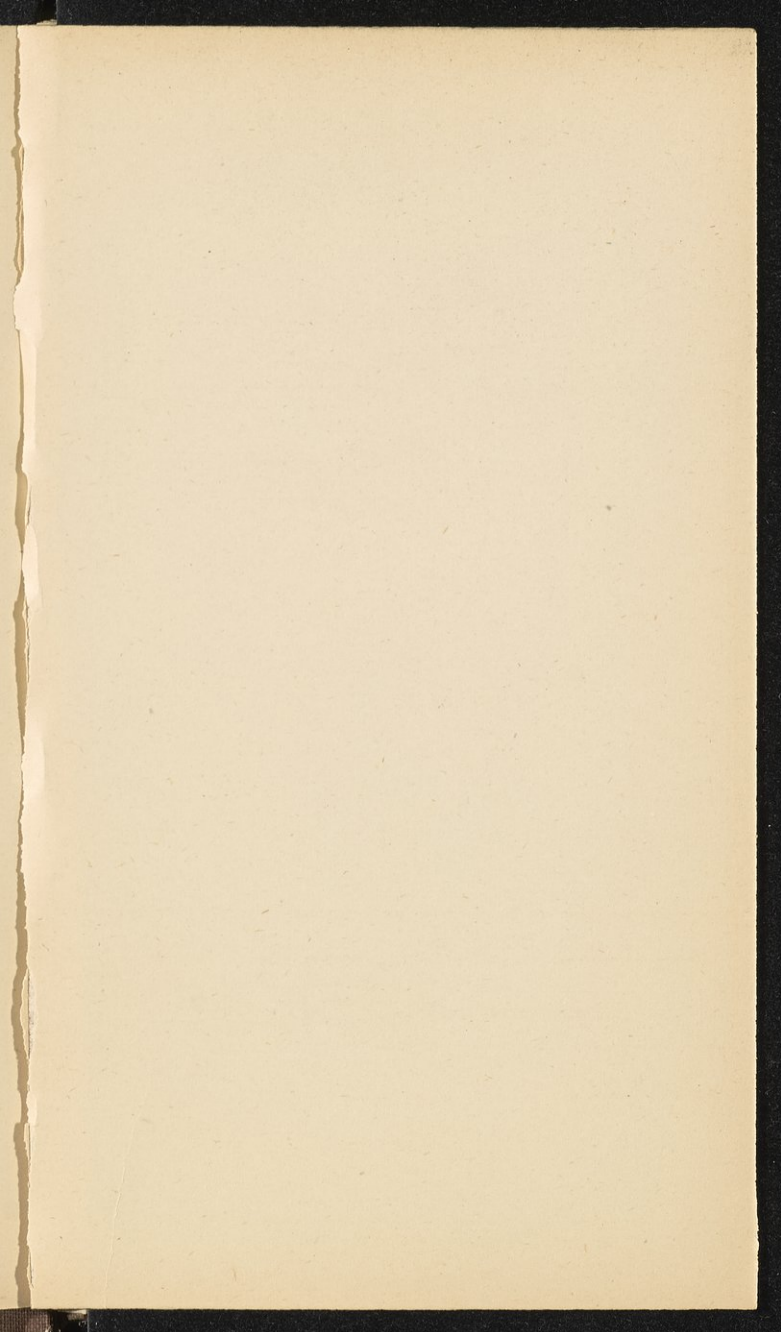


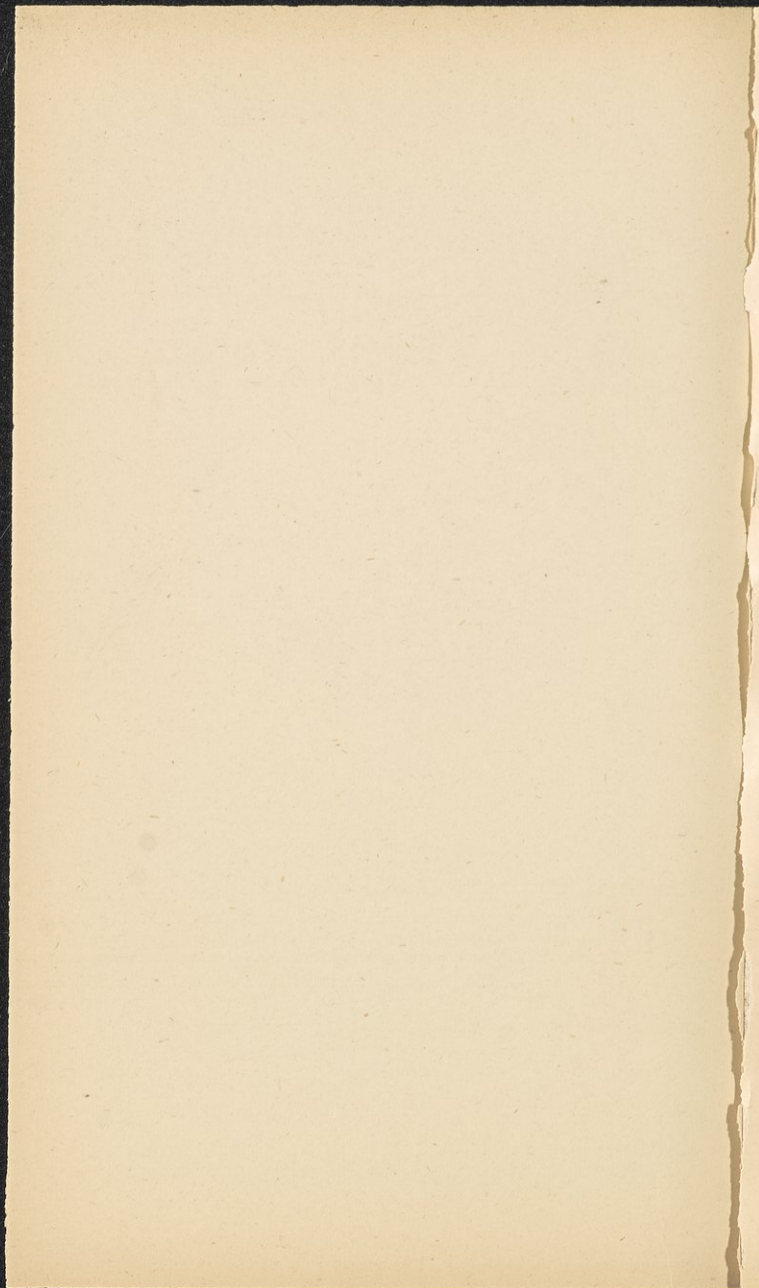


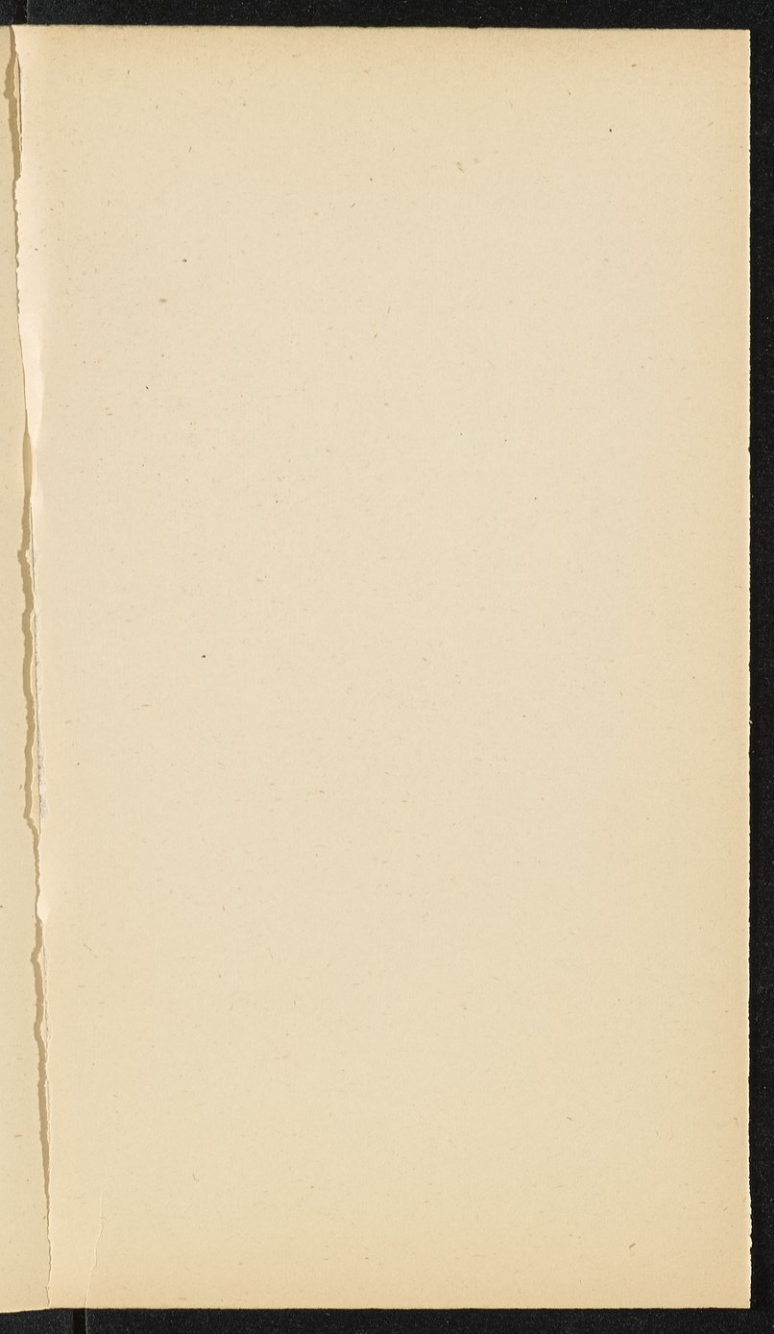


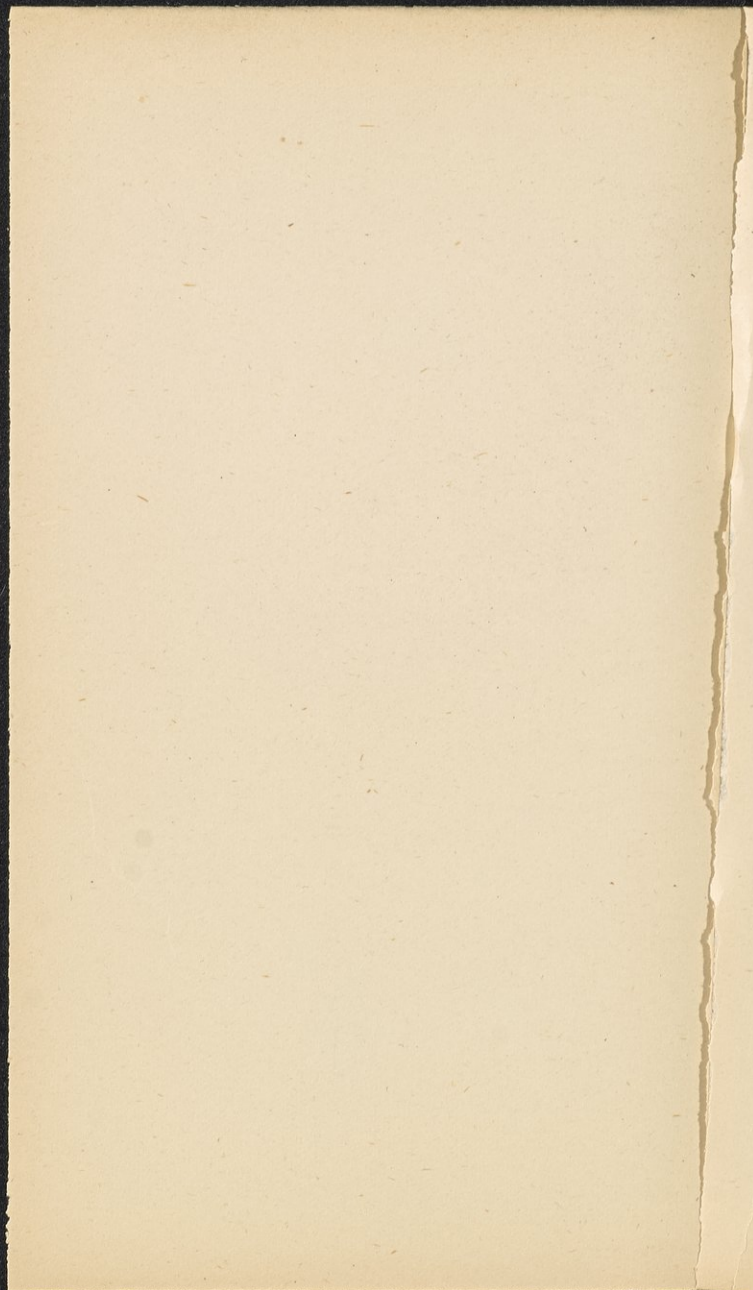


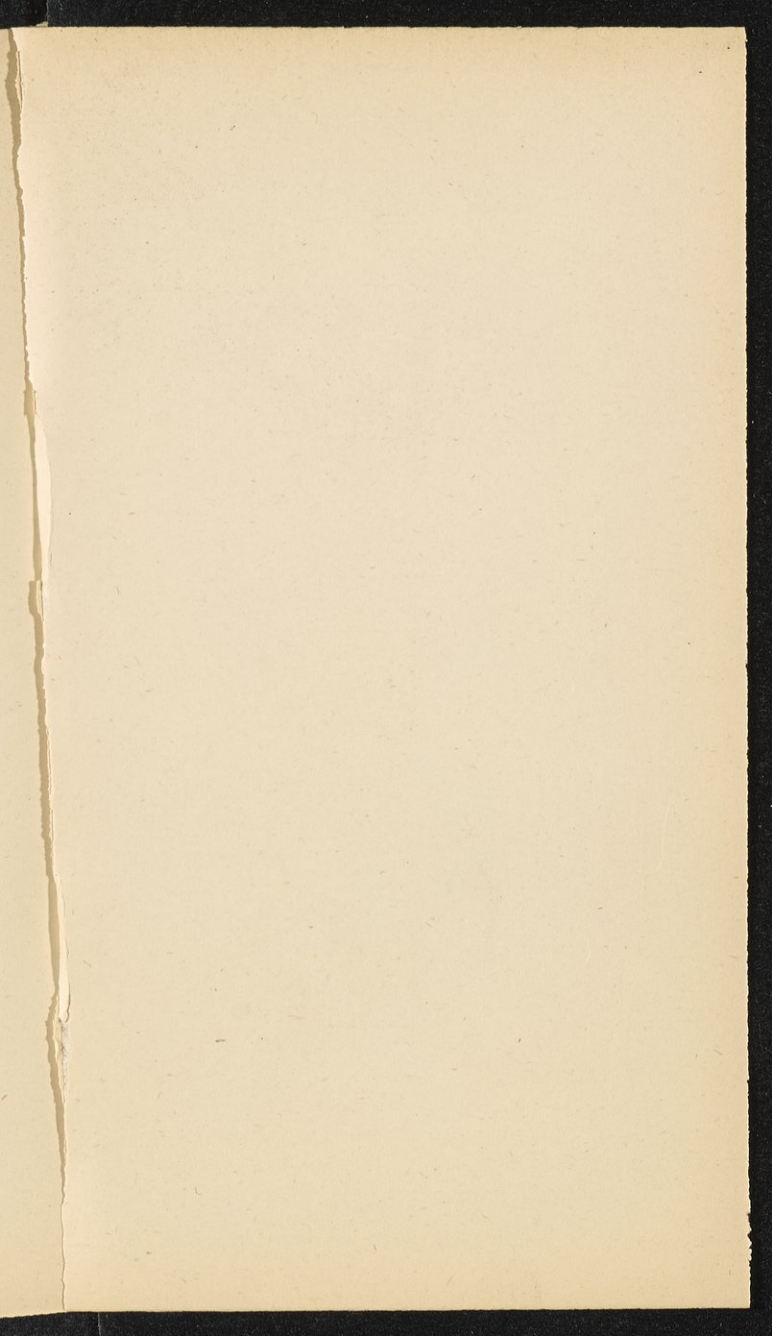


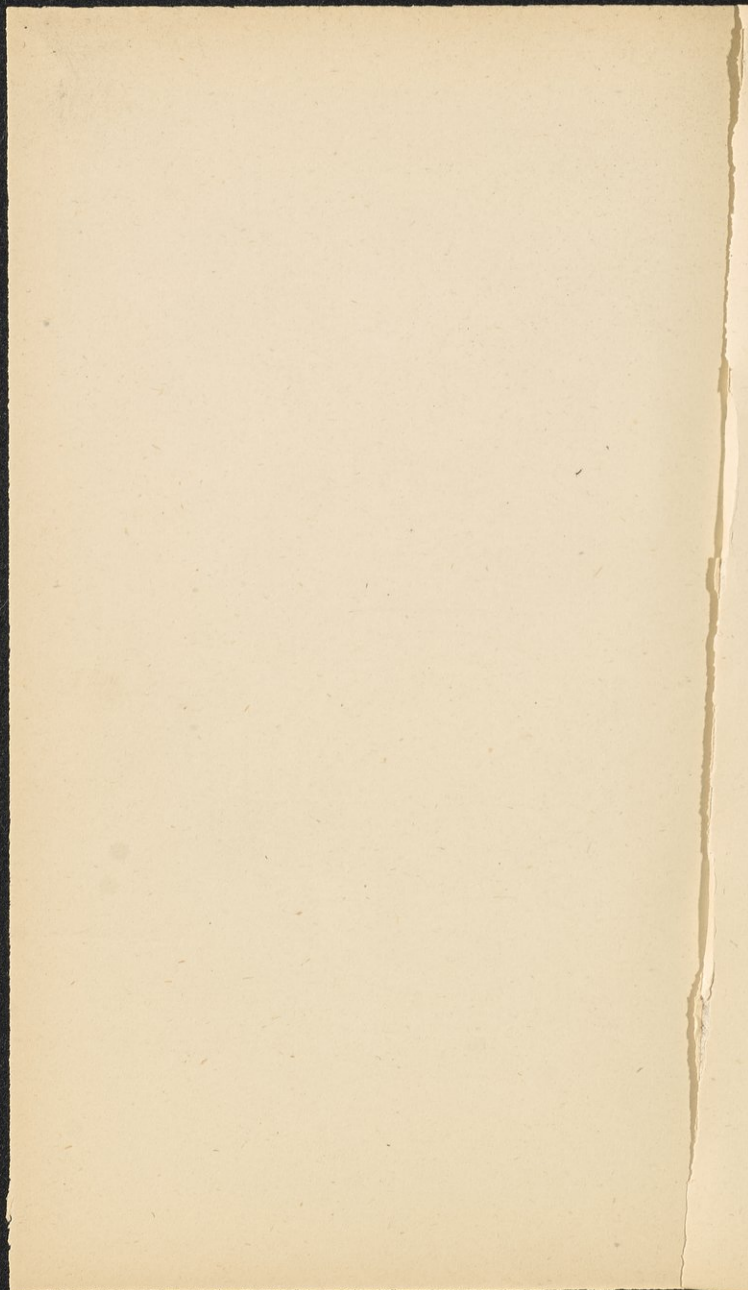


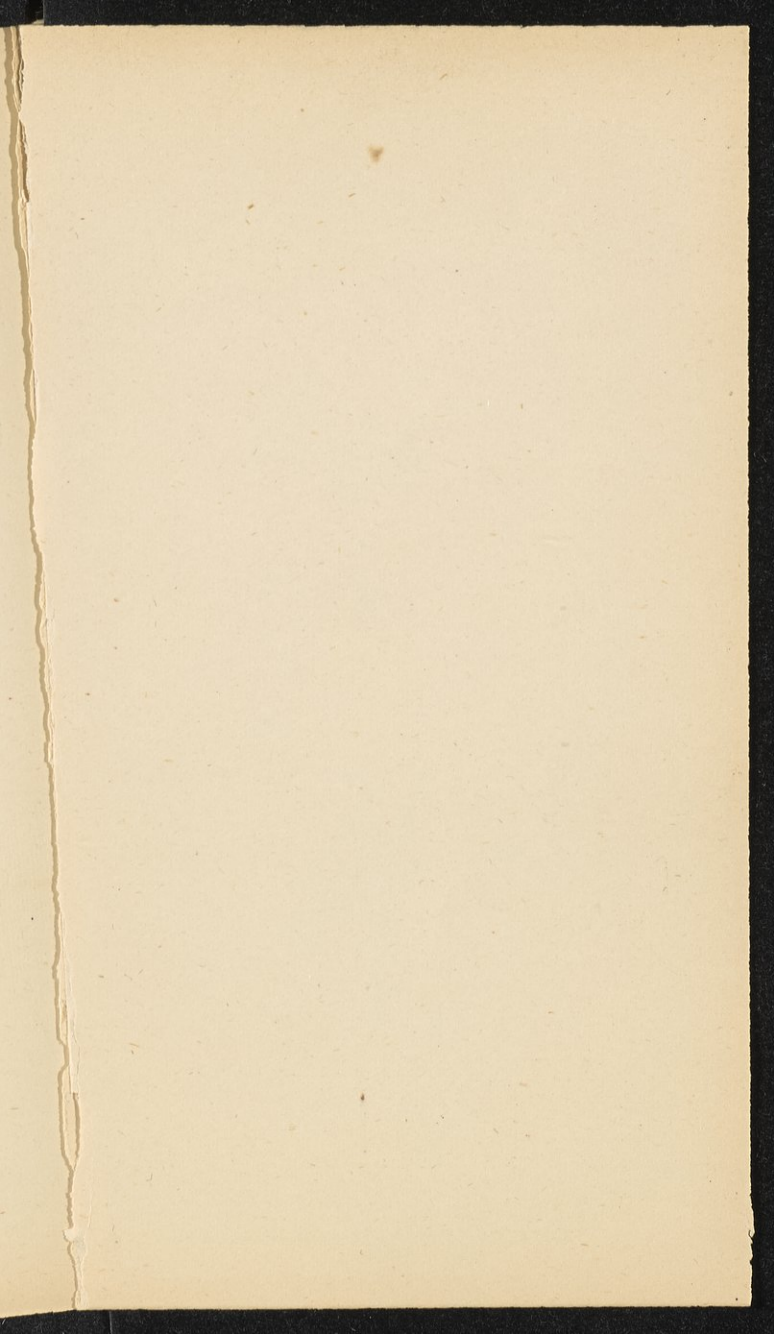


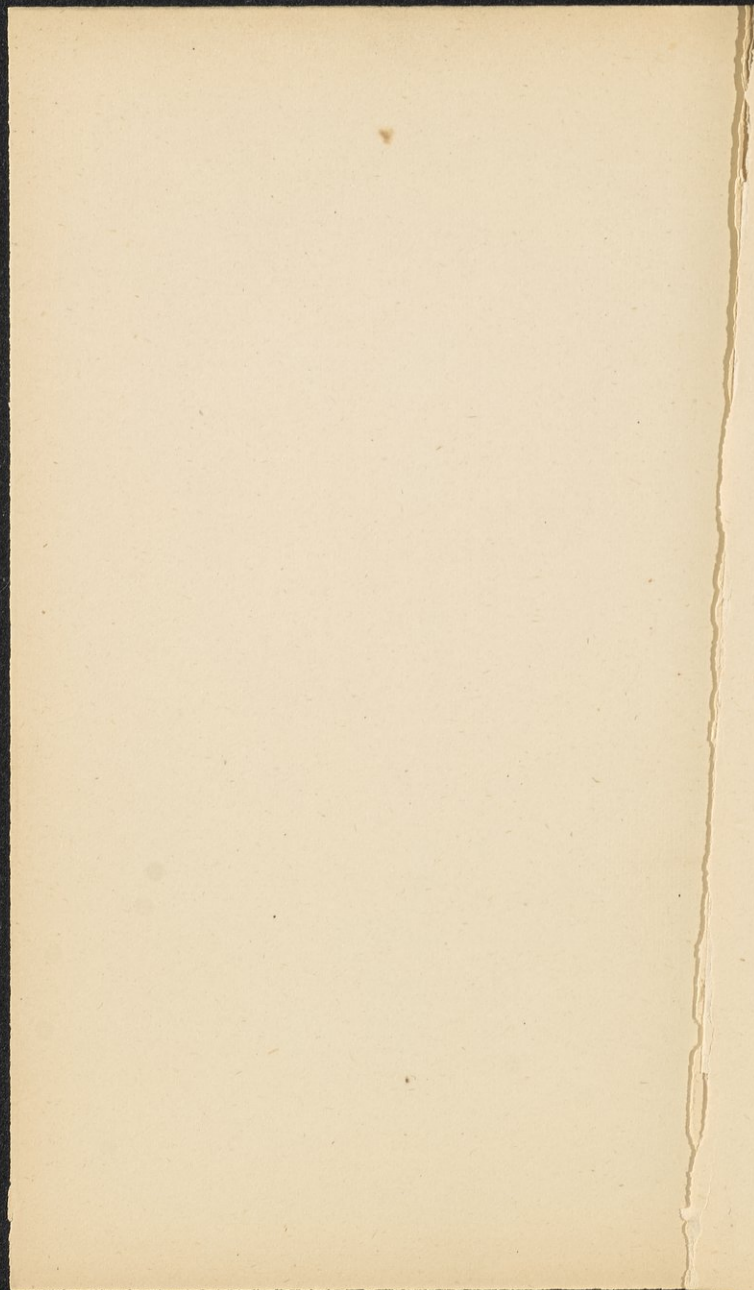


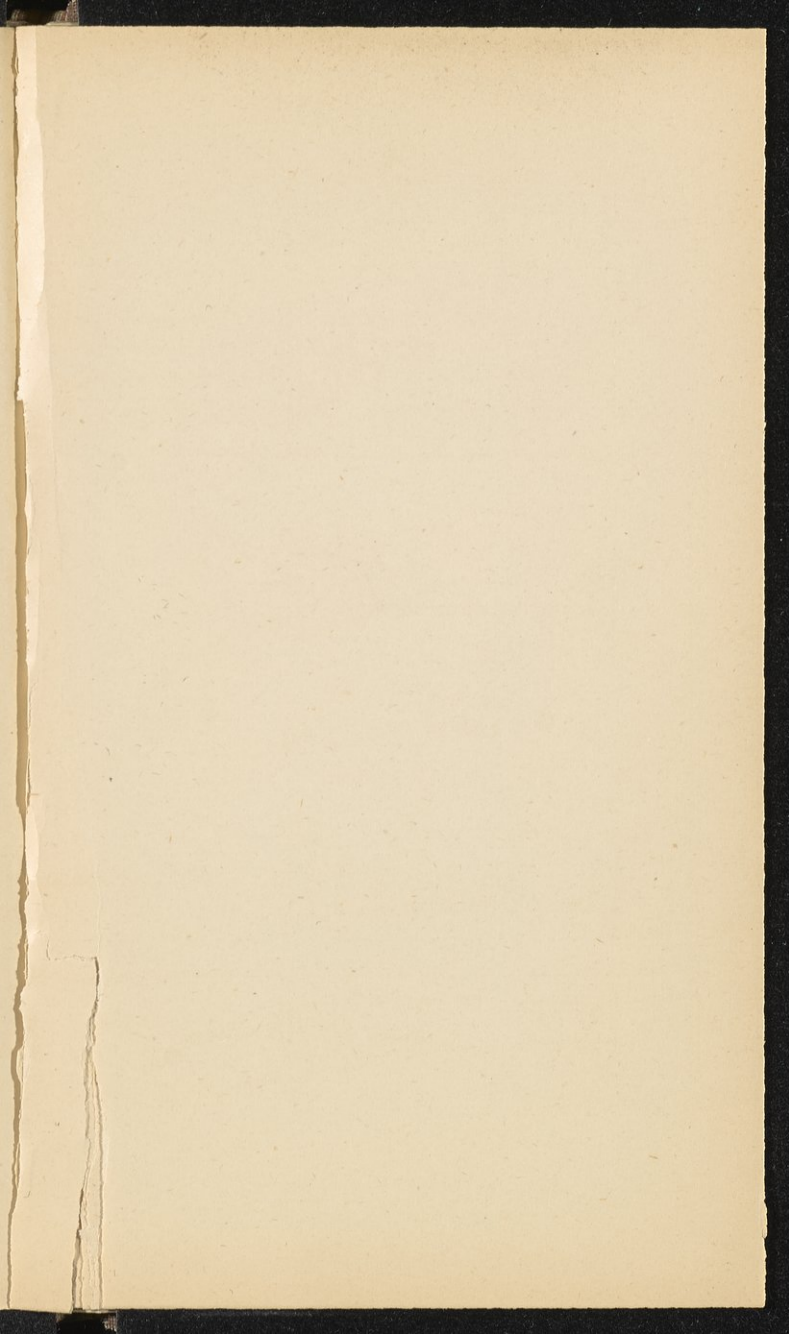


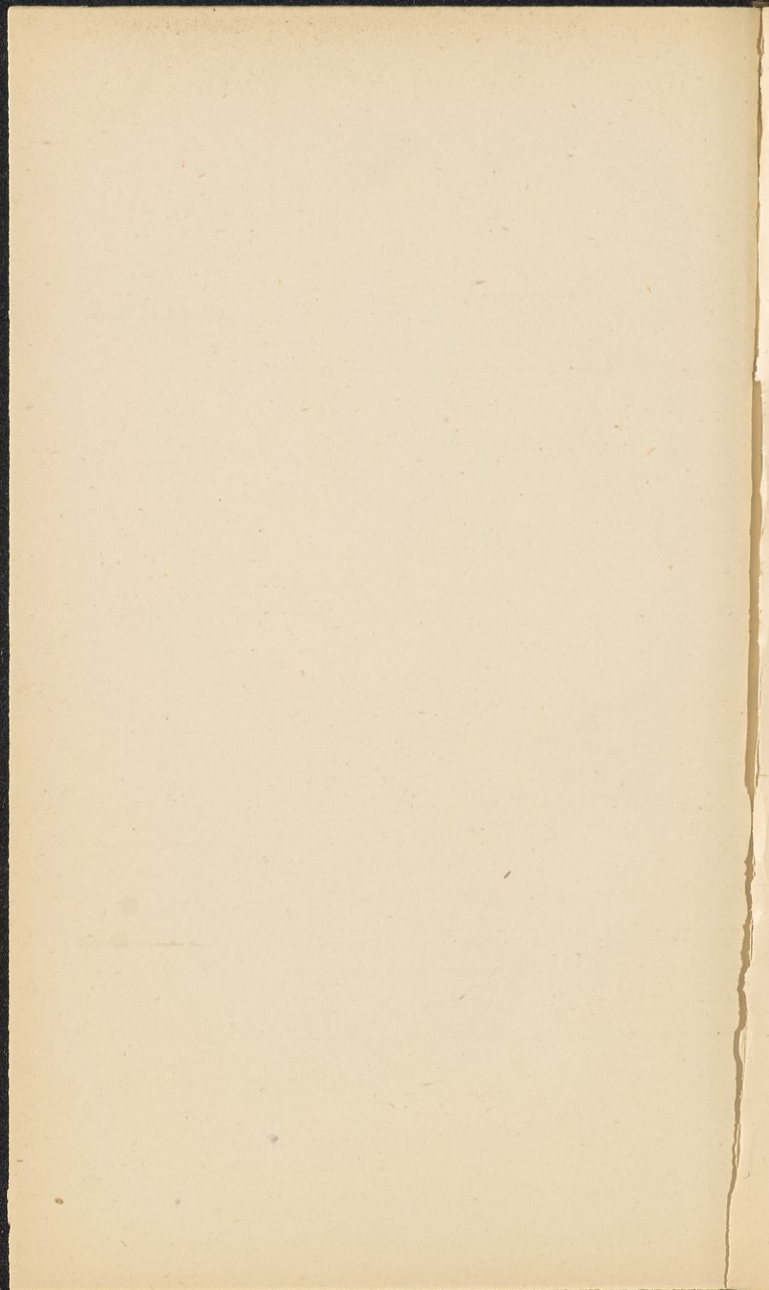


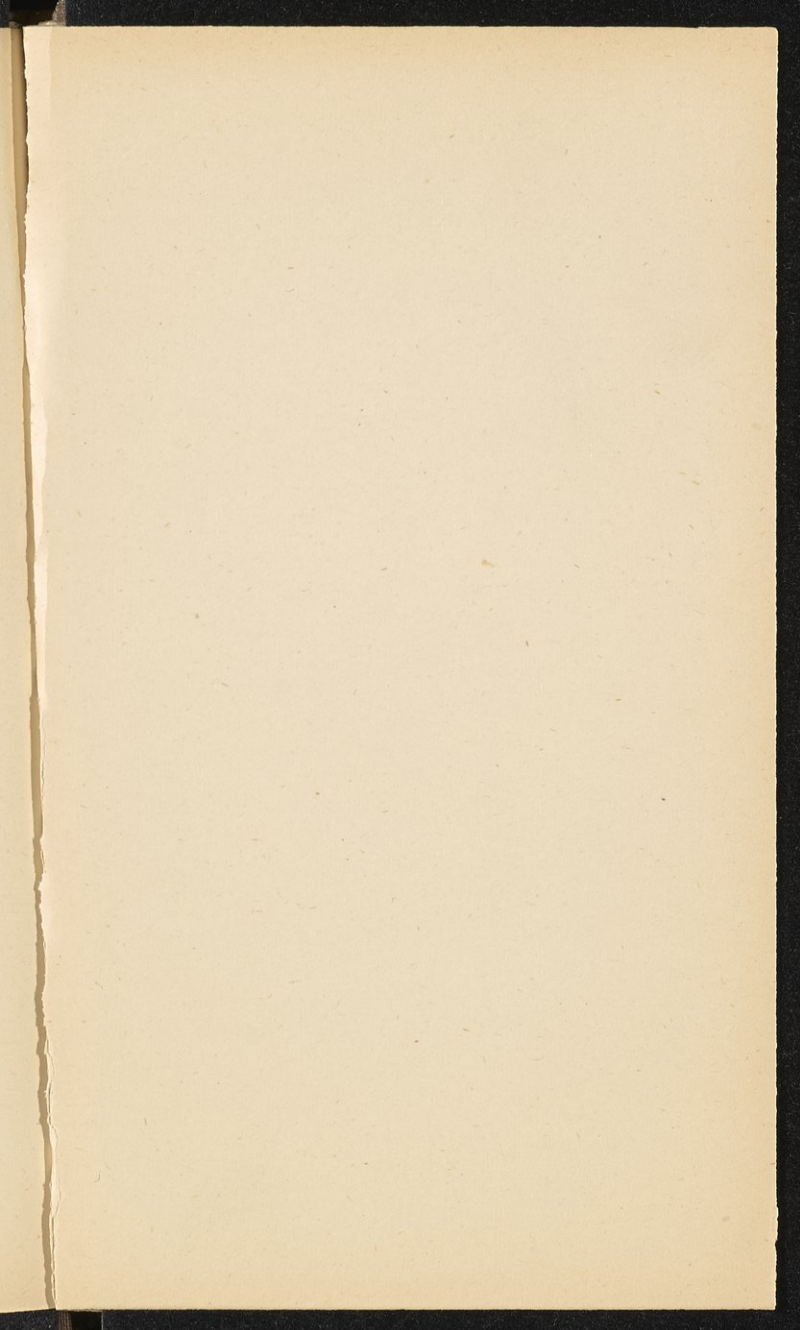


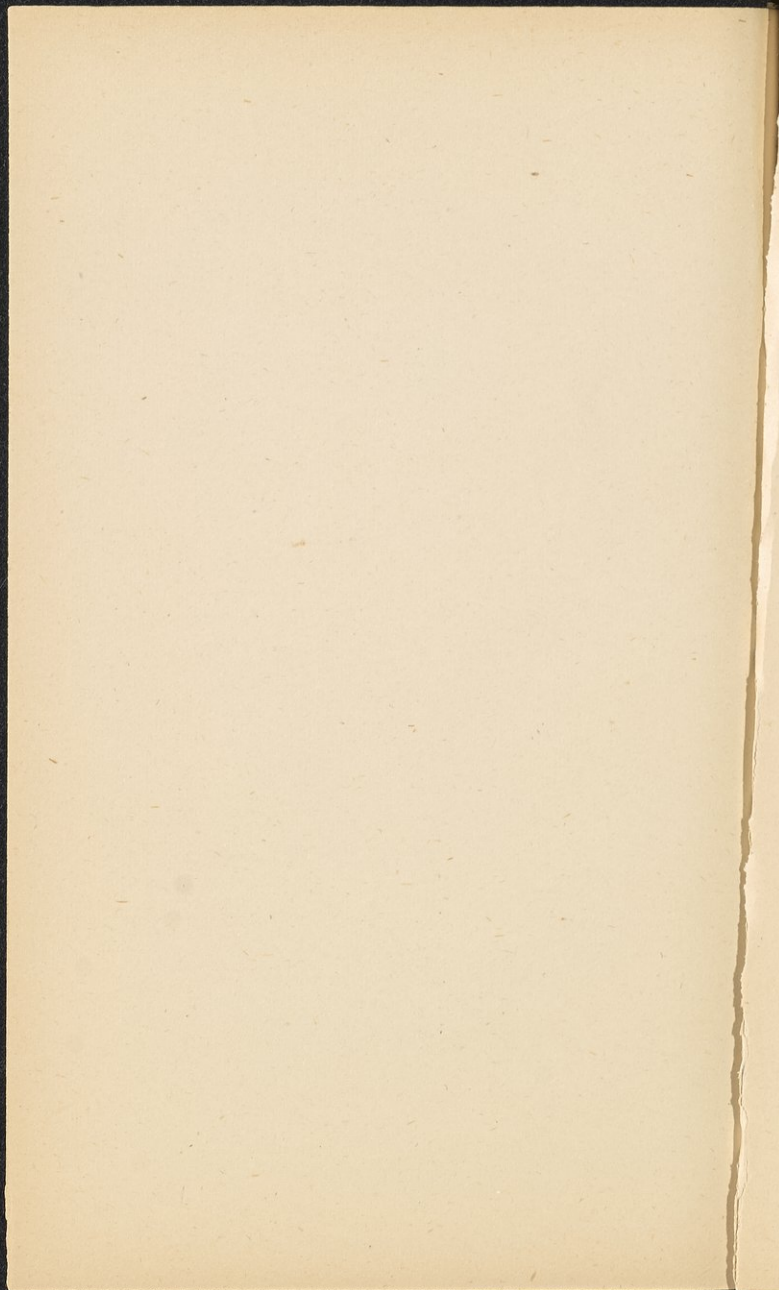


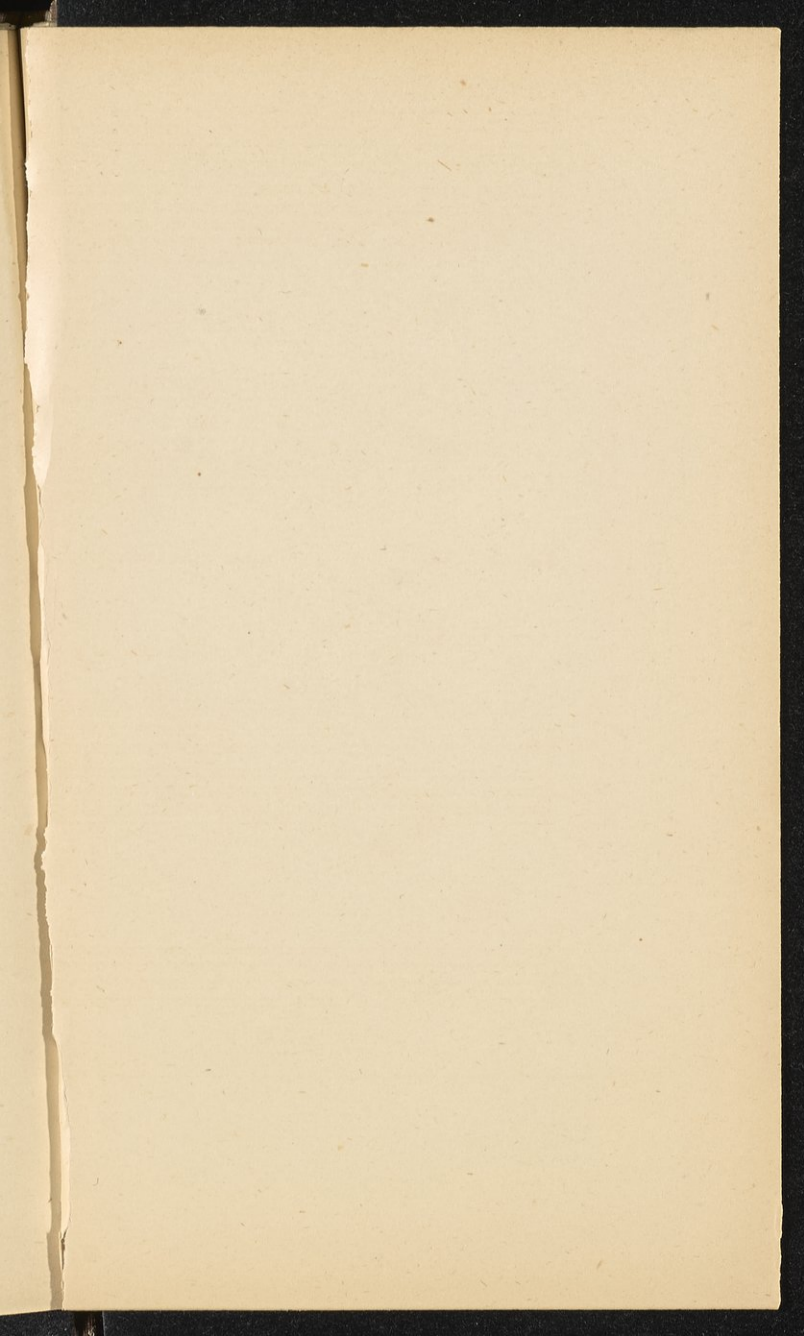


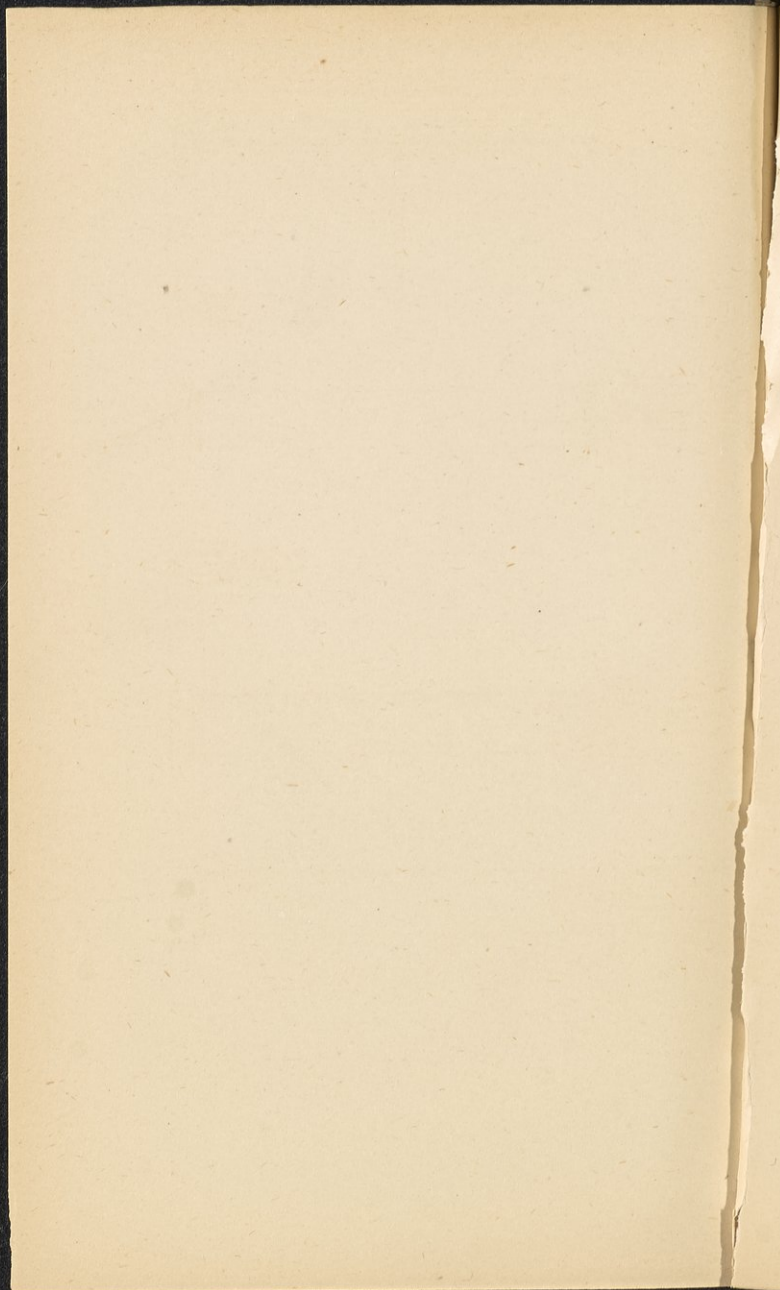












853.7
R4

893.7992
R99

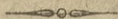
Risālah 'ilā aklīres
|||

Risālah .

|||

رسالة

الى اكليرس كنايس سوريا



امتنوا الاشياء كلها وتمسكوا بما هو حسن

(تسالونيكية اولى ص ع ٢١)

Ms. 1. Cath.

5765

66 do not want

893.7
R4

رسالة
الى اكليرس كنايس سوريا

امتنوا الاشياء كلها وتمسكوا بما هو حسن
(تسالونيكية اولى ص ع ٢١)

ايها الاخوة الاحباء

بعد السلام بالرب التمس منكم ان توجهوا
معى افكاركم قليلاً الى حال الكنايس الشرقية
وليكن محققاً لديكم ان المحبة الاخوية قد حرّكتني
الى ذلك طلباً للمذاكرة المفيدة مجردة عن كل قصد
منحرف وان رغبتى ليست هي الا ان نحب بعضنا

بعضاً كاخوةٍ وبناءٍ على ذلك قد رايت نفسي ملتزماً
 بان اكلكم بالحق واصحاً على قدر ما استطيع ولست
 اريد ان اقلق كنايسكم ولا ان اخرج شعوبكم من
 تحت عنايتكم لكنني بالاحري ارجب عزماً ونيةً ان
 اراكم جميعاً في حال السعادة متحدين متمتعين
 بملء بركات انجيل السلام متمسكين بتعاليم
 الكتاب المقدس النقية القديمة كما تركتها لنا الرسل
 الاطهار وكما تمسكت بها كنايس هذه الاطراف قبل
 دخول الغلط عليها

ان البعض من اخوتكم قد كشفوا لي عن
 رغبتهم في تلافي هذا الامر واصلاحه واذ كنت
 موافقاً لهم الموافقة التامة في استلزام ذلك بالضرورة
 كتبت اليكم انتم لانكم جديرون به واذ اقمتم بذلك

حقّ القيام تجنّبون الانشقاق والانفصال
وتفعلون ذلك بتمامه عن جراءة وبركة الله تحلّ
على اعمالكم لاحالة

لو افتقد الرسولان بطرس وبولس كنايس
سوريا التي بذل فيها ذلك الجهد العظيم اترها
يجدان نفس التعاليم التي علّمها اولاً ام يجدان ديانة
الانجيل الطاهرة الحقيقية قد امتزجت بزيادات
المجامع ووصايا الناس واني اخشى انها لا يكادان
يعرفان بعض كنايس التي بنياها قديماً على بساطة
الايان

اذا دخل غلط في الكنايس فكيف يستطيع
تمييزه من الصواب اترى يمكن ذلك بالتياّم مجمع
او بقيام كنيسة ضد اخرى كلاً ان ذلك كله لا يجمل

مشكلاً ولكن اذا سلكننا في الطريق الذي دلنا عليه
بولس الرسول اعني قوله امتحنوا الاشياء كلها
وتمسكوا بما هو حسن به نعرف سريعاً ما قد زيد
على تلك الاصول وما يجب ان يرذل وان كانت
الكتب المقدسة لم تخبرنا بجميع التعاليم الضرورية
معرفتها فهي ناقصة وقد تركت غير كاملة ولكن
اذا كانت كاملة ومشملة على جميع التعاليم اللازمة
معرفتها للخلاص فحسارة عظيمة في الانسان ان
يزيد عليها شيئاً واذا كان الله قد امرنا بان لا نزيد
عليها فذلك يقرر لنا انه تعالى قد حسبها كاملة
كافية. ان موسى لما اعطى ناموس الله للشعب
حذره قائلاً لا تزد عليه شيئاً ولا تنقص منه (تثنية
الاشتراع ص ١٢ ع ٢٢) وقال سليمان الحكيم اقوال

الله كما سماه هي ترسٌ للتموكلين عليها لانزیدن في
اقواله شيئاً لئلا يوبخك وتصير كاذباً (امثال ص ٢٠
ع ٦٩)

هذا في ما يلاحظ العهد القديم واما في العهد
الجديد فنجد بعد اتمامه ان القديس يوحنا الرسول
قد حذر تحذيراً شديداً من ان يزداد على كلام كتاب
الله او ينقص منه (رويا ص ٢١ ع ١٩) وبعد هذا كله
اذا وجدنا كنيسة متمسكة ومعلمة بتعاليم زائدة من
قبل مجامع او باباوات او بطاركة او اساقفة فالامر
واضح ان تلك الكنيسة قد وقعت في غلط
وتحتاج الى اصلاح لانه لم يقل في الكتب المقدسة
انه مباح للجمع او بابا او بطريك ان يزداد تعليماً على
كلام الله مما كان بل انما قد نهي الجمع عن ذلك

نهياً كلياً وإلا ن على خلاف ذلك نجد ان كنائس
 الشرق تعلم شعوبها ان يصلوا للتقديسين ولو لم
 يكن اثبات لهذا التعليم من الكتب المقدسة لانها
 لم تعلمنا البتة ان نصلي لاحد الا لله وحده ولا يوجد
 في الكتب المقدسة جميعها الا مثل واحد على
 الصلوة للتقديسين وذلك قد كان من نفس في
 جهنم وصلواتها قد رُذِلت (لوقا ص ٢٤) وليت
 شعري من يريد ان يقتدي بهذا المثل فاِذَنْ تقديم
 الصلوة للتقديسين ليس من تعاليم كتاب الله ولم
 يعلم به المسيح ولا رسله ولم تمس عليه الكنيسة في اويلها
 ولذلك يجب ان يُرذَل وتُتقدم الصلوة لله وحده
 ثم نقول ان الوسيط ذاك الذي يشفع فينا الى
 الله والذي نستطيع ان نصلي لله على يده وقد

قال بولس الرسول ان الوسيط بين الله والناس
 واحد الانسان يسوع المسيح (تيموثاوس اولى ص
 ع) فترى هل كان بولس الرسول مستقيماً في رايه
 ام ضالاً فاذا كان ما قاله حقاً فالكنائس التي تعلم
 بوجود وسطاء آخرين تعلم غلطاً. اننا نكرم مريم
 العذراء كافضل النساء مباركة ولكن اذا صلينا
 لها او طلبنا منها ان تلمس من الله نعمة لاجلنا
 جعلناها وسيطة كأن المسيح غير كافٍ لذلك
 فنكون قد تهاوننا به وان كانت الكنائس على
 الصواب في صلواتها للعذراء المباركة وللقديسين
 الاخرين او في تقديمها الصلوات لله على ايديهم
 يثبت من ذلك ان بولس الرسول كان جاهلاً
 او تكلم بالكذب لما قال انه يوجد وسيطاً واحداً

فقط وبناءً على ذلك نجد كنايسكم مضادة لبولس
الرسول ولا يمكن ان يكون كل من الفريقين
مصيباً فأيهما تراه اولى بالصواب

ونقول ايضاً ان سيدنا يسوع المسيح نفسه قد
علمنا باسم من يجب علينا ان نصلي قايلاً الحق الحق
اقول لكم ان كل ما تسألون الاب باسمي يعطيكم
(يوحنا ص ١٦ ع ٢٢) ولم يقل باسم ابي او باسم اخر غير
اسمه ولكيلا يفتى محل للريب في هذه القضية قال
بطرس الرسول انه لا يوجد اسم اخر تحت السماء
أعطى للناس (ابركسيس ص ١٢ ع ١) فان اصاب
كنايسكم في تقديمها الصلوات لله على يد مريم
العدراء فالامر واضح ان يسوع المسيح لم يخبرنا
بالطريق الاحسن في تقديم الصلوة لابيهِ لما عين

لنا اسم نفسه فقط وان بطرس الرسول قد وقع في
غلطٍ عظيم بقوله انه لا يوجد اسم اخر فهل تظنون
الامر هكذا يا ايها الاخوة المسيحيون واذا كان
كذلك فقد اصابت كنايسكم فعلقوا على حيطانكم
صُور القديسين كوسطاء وارسلوا شعوبكم ليصلوا
امامها ولكن ان كان الامر كما تعلمون ان يسوع
المسيح قد دلنا على الطريق الاحسن في الصلوة
لابيه واعطانا اسم نفسه كالا اسم الافضل لتقدم به
الصلوة لله وان كان بطرس الرسول قد تكلم بالحق
لما قال انه لا يوجد اسم اخر اعطى للناس وان
صدقتم هذا كما اتيقن انكم تصدقون فاني اتوسل
اليكم كاناسي يتقون الله ويمجبون الحق ان تخرجوا
الصُور كلها من كنايسكم وترسلوا شعوبكم ليصلوا

لله باسم يسوع المسيح وتعلّموهم كما علمكم بولس الرسول
 انه لا يوجد سوى وسيط واحد فقط وهو يسوع
 المسيح

وتقول ايضاً ان وجوب الاعتراف لكاهن
 ليس من تعاليم الكتب المقدسة بل انما هو
 مؤسس على حكم مجمع مبني على تفسير آية من
 رسالة يعقوب الرسول تفسيراً غير مستقيم اذ قال
 الرسول اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم (يعقوب
 ص ١٦) ولقد يفهم باسهل مرام ان معنى
 الاعتراف هنا يختلف كثيراً عما هو شائع في
 الكنائس الان والامر واضح ايضاً ان يعقوب
 الرسول اشار بقوله هذا الى انواع الخصومات التي
 تقع احياناً بين المسيحيين كما بيان جلياً من قوله في

صُ عَ من اين الحروب والخصومات فيكم الى
اخره ثم عند ختمه رسالته يعلمهم كيف ينبغي لهم ان
يتصرفوا اذا حدثت محاصمة بينهم فيما بعد قايلاً
اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم ويسلم عند الجميع
ان هذه هي الوسطة الفضلى لصنع السلام بين
الاخوة وقد علم الرسول بان اللوم في كل محاصمة
يقع غالباً على الخصمين ولذلك قال اعترفوا
بعضكم لبعض وان وجد هنا اشارة الى الكاهن
فلا بد ان يتج من ملاحظتها التزامه بالاعتراف
للشعب كما هو ظاهر من قوله بعضكم لبعض ثم اننا
نسأل هنا على اي وجه يلتزم الانسان بالاعتراف
لمن لم يذنب اليه فان كان الشعب مذنباً الى
الكاهن يقتضي ان يمضي اليه ويعترف بذنبه لاجل

اصلاح الحال وان كان مذنباً الى الله فله يجب ان
 يقدم الاعتراف والتوبة ولم يامر يعقوب الرسول
 البتة بان الشعب يمضي الى الكاهن ويعترف له
 سواء كان على حال السلامة ام لم يكن ولا يوجد
 امر نظير هذا في الكتب المقدسة باسرها واذا كان
 هذا النوع من الاعتراف لازماً كما ترون فيا للعجب
 من ان يكون كتاب الله خالياً بالكلية من مثل هذا
 التعليم والامر واضح ايضاً ان الرسل لم يجعلوا هذا
 الترتيب في الكنيسة في عصرهم ولم نسمع منذ البدء
 بان هولاء الرجال القديسين ذهبوا ليمسحوا
 اعتراف الناس في بيوتهم او انهم نصبوا كرسيّاً
 للاعتراف في الكنايس ولم يُشعر بضرورة ذلك في
 الثلاثة الاجيال الاولى فيا ايها الاخوة ان كان

تعليمكم في امر الاعتراف صواباً فاما ان الرسل
كانوا غير عارفين به واما انهم غلطوا في عدم تعليمهم
اياهُ وان كنتم اتم على الصواب فانكم اكثر حكمة
منهم والكنيسة تحت تدبيركم اكل مما كانت تحت
تدبيرهم لوجود تعليم عندكم لم يوجد عندهم وان
كانوا هم على الصواب فلا بد ان تكونوا اتم على
الغلط وان كانوا قد علّموا الكنيسة مشية الله كلمها
فبالنتيجة المعلومة ان كل ما زدموه مضادٌ لمشيته
تعالى

والان يا اخوتي اسالكم كما في حضرة الرب
الاله هل تريدون ان تجعلوا انفسكم مضادين
للسل القديسين وكنيسة المسيح في الثلثة
الاجيال الاولى وان تمسكوا بتعليم الاعتراف

هذا لانه يعطيكم اقوة سلطان على الشعب
 وبواسطته تستطيعون ان تتكلموا عليه اشدَّ حكم
 لا يا اخوتي ارفضوا عنكم هذا النلط وارجعوا الى
 تعاليم الانجيل القديمة وعلِّموا الشعبكم فيجبوكم محبة
 اكثر ويؤثروا لكم طاعة اجمل
 قد قال لي البعض من اخوتكم لو سلّمنا بعدم
 وجود التعليم بالاعتراف في الكتب المقدسة
 فاهو الضرر الحاصل منه فاجيب ان كل تعليم
 قد زيد على الكتب المقدسة يهين الله لانه
 يشير الى امكان صيروره الانجيل اكل ما قد
 جعله الله وفضلاً عن ذلك ان هذا التعليم فيه
 انواع شتى من الضرر لا تقدر ان نعين النظر
 فيها الان ولكن من اعظمها ايقان الناس بان

الكاهن له سلطان ان يغفر الخطايا اذا اعترف له
 بها على هذا المنوال مع ان يوحنا الرسول قد
 قال في رسالته الاولى ص ١٤٠ ان الله يغفر
 الخطايا اذا اعترف بها له وحده وان كان للكاهن
 سلطان ان يغفر الخطايا فما اعظم قساوته في
 امساك الغفران حتى يكل التايب ما وضع عليه
 من القوانين وفي اجرة قدايس يفرضها عليه
 وبعد هذا جميعه تلتزم النفس ان تذهب الى
 المطهر مع ان الكاهن اذا كان له سلطان ان
 يغفر الخطايا كان يمكن ان يغفرها في الوقت
 الحاضر بدون كل ما ذكر وان لم يكن له هذا
 السلطان كان يجب عليه ان يخبر الشعب
 بذلك وان يرسلهم ليعترفوا لله الذي له سلطان

أن يغفر حقاً
 ان الكنايس الان تعلم بان القوانين الموضوعه
 على النايب في وقت الاعتراف والصيامات
 القانونيه هي وسايط معتبره جداً لتطهير النفس
 من الخطية ولكن اذا كان كتاب الله صادقاً فان
 دم يسوع يطهر من كل خطية (انظر يوحنا اولي
 ص ٤) وان كانت جميع الخطايا تطهر بدم
 المسيح وبدونه لا يُطهر من ادنى خطية فلا نرى
 ماذا يبقى للكاهن او للمطهر وقد قيل ان القديسين
 يرتلون تراتيلهم المسيحية ليسوع المسيح لانه قد
 غسلهم من خطاياهم بدمه ولكن ان كل تطهير
 نفوسهم وتقيتها به واسطة نار المطهر فليس يمكن
 لهم ان يطوا كل النسيج لدم المسيح والنتيجة انه

اذا كان تسييمهم للمسيح وحدة بالحقيقة فلا يكون
للطهر وجود^ه

هذه يا ايها الاخوة الكرام البعض من
الغلطات التي زيدت على تعاليم الانجيل والتي
يجب عليكم كحذام للرب ان تخرجوها عن كنيسة
ولست اطلب منكم ان تمسكوا بتعاليم حديثة او
ان تقبلوا آراء البشر او المجامع بل انما اطلب اليكم
ان تاخذوا كتاب الله بايديكم وتمسكوا كنيسة
المسيح كما استتمها الرسل لكم ومن ثم كل تعليم
ليس بموجود في الكتب المقدسة وغير متمسك
به عند الكنيسة في اوائل عهدا ارفضوه والآن
فانكم تدعون بان الرسل قد تركوا الكنيسة
ناقصة غير تامة وذلك بواسطة التعاليم التي

تظنون انه كان يجب عليهم ان يثبتوها مثل
تقديم الصلوات للقديسين والاحترام لصورهم
واقامة العذراء المباركة واخرين من القديسين
كوسطاء والاعتراف للكاهن عوض الاعتراف
لله والصيامات الاغصائية والقوانين للتوبة
والمطهر وما شاكل ذلك وان كانت هذه التعاليم
حقيقية فها اعظم نقصان الكتب المقدسة بدونها
وكم فاقت حكمة مجامعكم في زيادتها على حكمة
الرسل في اهلها وان كانت هذه التعاليم غير
حقيقية كما هو شان كل تعليم مزيد فاني اناشدكم
كاناس يتقون الله ويحبون كنيسته ان تتفقوا
لاجل اكرامه وتجيده وترفضوا هذه الغلطات بكل
جراة وتعودوا الى التعاليم الطاهرة القديمة

التي يحنوها الانجيل والتي تمسكت بها الكنيسة
 الاولى في ازمة الرسل وحينئذ تسامى كنايسكم
 الشرقية الى مقامها الاصلي ويشرق
 ضياءها كنور للعالم

انتهى

٢

طبع في بيروت سنة ١٨٤٦ مسيحية

See Cat. of Arabic books in
the Brit. Mus. v. 2, col. 822.

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58930639

893.7992 R49

Risalah ila aktires